الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

تخصص: علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق المدرسي للأبناء المتمدرسين

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

من إعداد الطالب(ة):

علاش دهية

إشراف الأستاذ(ة):

سعاعي كريمة

2022\2021

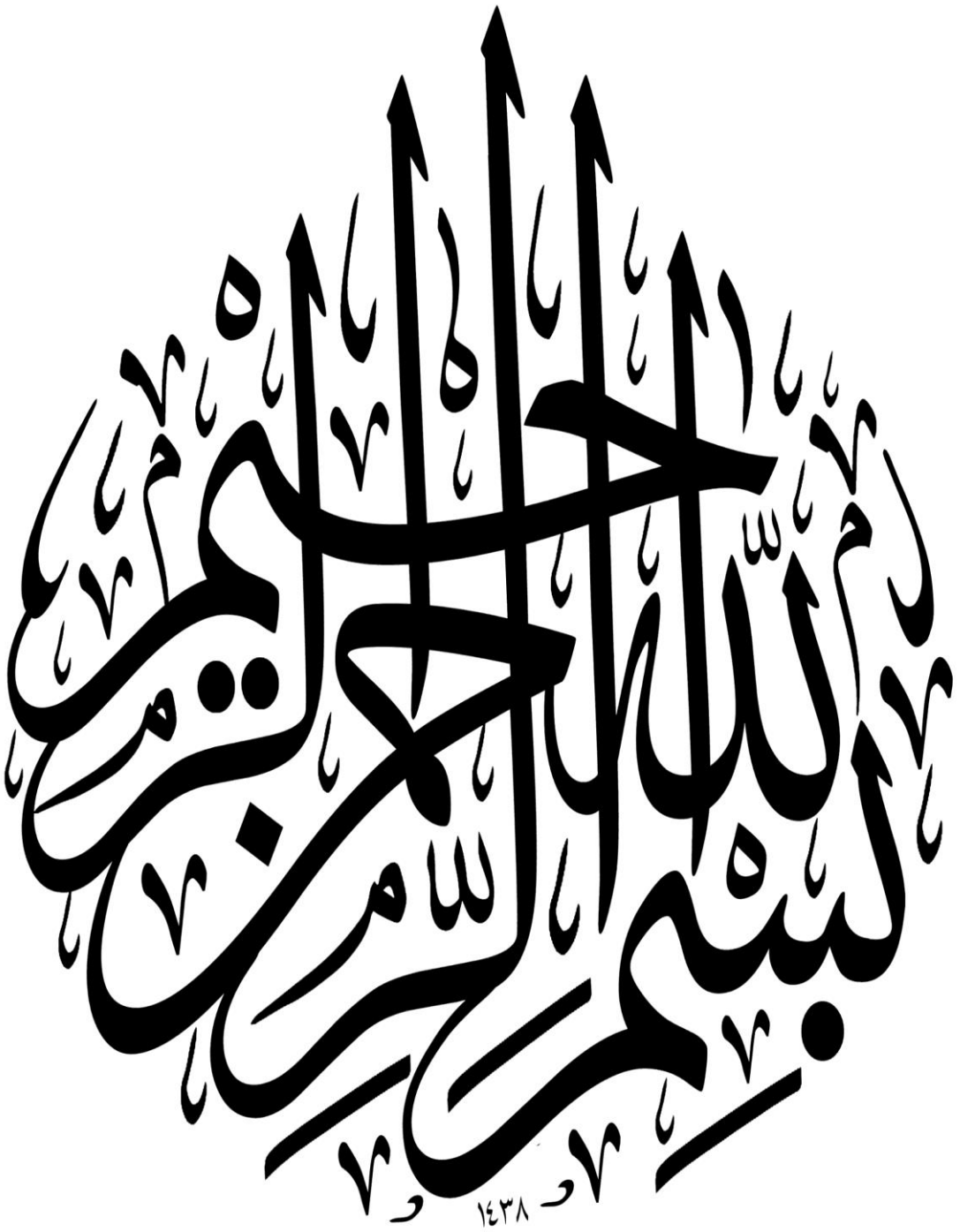
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر

لقد حثنا الله في كتابه العزيز على" شُكرِ النَّاس " قائلًا" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (سورة يوسف آية 76) صدق الله العظيم

أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتي المشرفة كما اشكر أمي التي صبرت و تحملت معي و أخير اشكر شخص عزيزا على قلبي لما قدمه من دعم مادي و معنوي وتنهي سطوري معبرة عن صدق المعاني النابعة من قلبي لكم، لكم مني جزيل الشكر والعرفان

اهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقَّة

وها أنا ذا أختم بحث تخرُّجي بكل همَّة ونشاط،

وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي،

وساعدني ولو باليسير

ويجب ألا أنسى أساتذتي الذين دعموني وقدموا لي معلومات قيمة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل لأول: الإطار المفاهيمي الدراسة	
الإشكالية	**6**
فرضيات الدراسة	**9**
أسباب اختيار الموضوع	**9**
أهمية الدراسة	**9**
أهداف الدراسة	**10**
التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة	**10**
الدراسات السابقة	**10**
التعقيب عن الدراسات	**15**
الفصل الثاني: المناخ الأسري	
تمهيد	**18**
مفهوم الأسرة ونظريتها	**19**
وظائف الأسرة ومقوماتها	**20**
مفهوم المناخ الأسري	**26**
أنماط المناخ الأسري	**28**
الطرق المساعدة من اجل مناخ أسرى صحي	**34**
خلاصة الفصل	**39**

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
تمهيد	**41**
التفوق وبعض المصطلحات للمتفوقين	**42**
التفوق الدراسي	**43**
النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	**46**
العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	**51**
البرامج التربوية لمساعدة المتفوقين	**54**
دور الأسرة في التفوق الدراسي للأبناء	**57**
خلاصة الفصل	**63**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**65**
الدراسة الاستطلاعية	**65**
منهج الدراسة	**66**
المكان والزمان	**66**
عينة الدراسة	**66**
أدوات البحث	**67**
خلاصة الفصل	**70**
توصيات ومقترحات	**71**
الخاتمة	**73**
المراجع والمصادر	**76**

المقدمة

مقدمة

ازداد الاهتمام بالتعليم من قبل الأسر اتجاه أبنائها في الآونة الأخيرة باعتباره من العوامل الأساسية في تحديد مستقبل الأبناء، وهذا راجع إلى أن النتائج التي يتحصل عليها الطلبة غالبا ما تكون مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة في تفوقهم الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما، وإن تفحصنا عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها له أهمية كبرى، حيث إن معرفة هذه العوامل وآثارها على التفوق الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي فإن دراسة هذه الأساليب والطرائق المناسبة يسهل علينا تفادي هذه المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن

ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي من أجل الوصول إلى مستوى عال من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، إذ أنه وفي كثير من الأحيان يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة في تأثيرها على التفوق على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تشكل المناخ الأسري العام المساعد على إفراز التفوق أو القصور الدراسي، ويقصد بالمناخ هنا هو ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها

إن من أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري حيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها وقدراتها على مساعدة المتمدرس

في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وأخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجاب الأسري للأبناء كلها مجموعة من الظروف والعوامل التي يؤدي وجودها إلى تحقيق التفوق.

إن عملية التحصيل الدراسي بحد ذاتها قضية تحتاج منا الوقوف عليها من خلال زوايا عدة، كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين، حيث أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها التلميذ تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية من خلال جملة العوامل الأسرية والتي تتعلق باضطراب العلاقة بين الوالدين والقسوة في معاملة الطفل مما يجعله يشعر بالنبذ والإهمال وعدم احترام آراءه، وكذلك السخرية منه وكثرة العقاب الممارس عليه دون مبرر والتفرقة في المعاملة بين الأبناء.

فالأسرة التي يكون المستوى التعليمي للوالدين فيها منخفضا يكون مستوى تفوق أبنائهم أقل وذلك لأن أولياء الأبناء الذين تحصيلهم عالي يحثون أبنائهم على طلب العلم عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة وتقديم المساعدة وقت الحاجة وذلك لإدراكهم لأهمية العلم وهم يتصلون بشكل منتظم بالمؤسسة التربوية.

بالإضافة إلى انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في البيت... الخ

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث العلمي للتعرف على المناخ الأسري وتأثيره على التفوق الدراسي للأبناء.

تعد هذه الدراسة التي قمنا بها محاولة لبحث مختلف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي حيث تضمنت دراستنا جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي، تمثل

الجانب النظري في الفصل الأول: فقد تم التطرق فيه إلى الإشكالية والفرضيات المصاغة والأهمية وأهداف الدراسة إضافة أهم الدراسات السابقة.

والفصل الثاني إلى موضوع المناخ الأسري حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الأسرة ونظرياتها ووظائفها ومقوماتها ثم إلى مفهوم المناخ الأسري وأنماطه والعوامل المؤثرة فيه والطرق المساعدة في تكوين مناخ أسرى صحي.

والفصل الثالث تحدثنا عن التفوق الدراسي من خلال تعريف التفوق وبعض النظريات وبعض العوامل المؤثرة فيه وتكلمنا أيضا عن البرامج التربوية لمساعدة المتفوقين وأخيرا دور الأسرة في التفوق الدراسي للأبناء.

أما الجانب التطبيقي فتكون من فصل واحد (نطرأ لعدم إجراءنا لدراسة ميدانية بسب جائحة كورونا) وكان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة تطرقنا فيها الى الدراسة الاستطلاعية المكان والزمان الدراسة والمنهج والعينة والأدوات.

الفصل الأول: الإطار المفاهمي الدراسة

الفصل الأول : الإطار المفاهمي الدراسة

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

التعقيب عن الدراسات

1.الإشكالية

تعتبر الأسرة الأكثر تأثيرا على الطفل خلال السنوات الأولى ويستمر ذلك إلى ما بعد سن الرشد فهي مؤسسة اجتماعية تعمل وفق نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي مؤسسات المجتمع الاجتماعية وأول مؤسسة لتربية و الطفل فهي التي تحتضنه الأخرى، فهي من أهم مصادر التنشئة عداد وتقوم برعايته منذ مجيئه إلى هذا الوجود لأول مرة. فالبيت هو الذي يهيئ الطفل نمط اتجاهه نحو الناس و الحياة عموما فهو يتحدث مع أعضاء أسرته و يقلد سلوكهم و يتعلم أن يتوافق بالحياة على غرارهم في مختلف المجالات خاصة المجال التعليمي

عبد المعطي ، 2004، ص95

كما تلعب الأسرة دور كبير على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها لأنها تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة التي تسهم في إنماء الذكاء لدى الأبناء كما أن المناخ الأسري الذي يسوده التفاهم و المحبة يساعد على نجاح الدراسي عوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة المدرسية فمن أهمها أن يشار إلى الخطاب الأسري الوالدين حول المدرسة و علاقتهم بالمعرفة فالجو الأسري هو الذي يلفت للطفل ثقافة الجماعة و لغتها مما يمكنه من التكيف و التوافق في الوسط الذي يعيش فئة خاصة الوسط المدرسي.

(بلحوى 2017 ص17)

كما أوضحت دراسة الباحثة مقيرحي أسماء لسنة (2018-2017) التي تتمحور حول موضوع الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ ان هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية أن المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطالب، يحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، ومن أبرز العوامل الأسرية هي المعاملة

الو الدية الذي يؤثر في تربية وتعليم الفرد وتفوقه الدراسي ودافع للإنجاز للتحصيل الجيد والحصول على أعلى الدرجات

و منه تعتبر شريحة المتفوقين دراسيا شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتميز عن غيرها باحتياجاتها واهتماماتها وقدراتها الفائقة في التحصيل الدراسي، ثم إن القيمة الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الشريحة بما تمتلك من قدرات وطاقات كبيرة وعالية تتطلب رعاية خاصة من أجل تحقيق تنميتها وتطويرها وتوجيهها لخدمة المجتمع، وذلك من خلال مراعاة مختلف جوانبها الشخصية، العقلية ،الجسمية والنفسية

الصاعدي ليلى 55

إن معاملة الآباء لأبنائهم لها أثر كبير في دفعهم للتفوق و التميز ،
كما وضح في دراسة " عبد الرحمان السنوسي ميكائيل ") 2012
تحت عنوان التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية و التحصيل الدراسي للأبناء 0,01
وجود علاقة بين التفوق الدراسي ، و تشجيع الأسرة للأبناء و مكافأتهم بنسبة % 65,15
وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي و بين تفوقهم الدراسي بنسبة % 58,33
وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء و استخدام الوالدين ألأسلوب الإقناع و البعد عن أسلوب القسوة 70,45% .بنسبة
وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء و بين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم
المدرسية بنسبة 70,45% و في حالة التقصير أو حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات بنسبة 92,42%.
توجد علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء و تعدد أساليب المعاملة الو الدية للأبناء و ذلك حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب و البعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع الأبناء بنسبة 71,21%

ومن جانب آخر للمستوى التعليمي والاجتماعي للوالدين دورا هاما في التفوق الدراسي للأبناء أن المستوى الاجتماعي للأسرة يساهـم في خلق جو مريح وملائم للمذاكرة في بيت

حيث أشارت دراسة زيغة نوال 2008
تحت عنوان دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء
أبرزت هذه الدراسة أحد المتغيرات الأساسية لدراستنا وهو التحصيل الدراسي إذ بينت الدراسة أن التحصيل الدراسي لا يتأثر فقط بعلاقة التلميذ والمعلم بل هناك عوامل أخرى تتدخل فيه وهي المنهج الدراسي، الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ، إضافة إلى المسافة الموجودة بين المنزل والمدرسة، فكل هذه العوامل تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي يكون إما مرتفع أو منخفض
وأوضحت العديد من الدراسات في المجتمعات المختلفة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التفوق الدراسي للأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، فكل ما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة تفوق أبنائهم ونجحوا وذلك من خلال تشجيعهم ومساعدتهم،أما الأسرة التي يكون المستوى التعليمي للوالدين فيها منخفضا يكون مستوى تفوق أبنائهم أقل

وذلك لأن أولياء أمور الأبناء الذين تحصيلهم عالي يحثون أبنائهم على طلب العلم عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة وتقديم المساعدة وقت الحاجة وذلك لإدراكهم لأهمية العلم وهم يتصلون بشكل منتظم بالمؤسسة التربوية

فالتفوق في الدراسة للطالب لا يأتي من فراغ بل بتضافر عدة عوامل وظروف داخل الأسرة، تساعد على استخراج طاقات التلميذ الفكرية ورسم طريق التفوق وهذا مطلب مشروع للجميع، وهو ما تسعى إليه أي أسرة في المجتمع المحلي في الوقت الحالي وفي ضوء الأفكار السابقة نتطرق في هذه الدراسة إلى البحث المعرفة علاقة المناخ الأسري للأبناء بتفوقهم الدراسي وبهذا يتم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

هل للمناخ الأسري علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء المتمدرسين؟

ومنه تندرج الأسئلة الفرعية كالآتي

ما علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي؟
هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التفوق الدراسي للأبناء؟

هل تأثر المعاملة الو الدية على التفوق الدراسي للأبناء المتمدرسين؟

2.فرضيات الدراســة :

من خلال التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية

علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التفوق الدراسي للأبناء
تؤثرا لمعاملة الو الدية على التفوق الدراسي للأبناء المتمدرسين

3.أسباب اختيار الموضــوع

القيمة التربوية و العلمية لهذا الموضوع
اعتبارا لأهمية الموضوع والذي يدخل ضمن تخصصي وأنه من الموضوعات التي تمس الأسرة.

4.أهمية الدراسة

توضيح الدور الحيوي الذي تؤديه العلاقات داخل الأسرة وما ينتج عن ذلك من مناخ اسري سوي يسهم في تكوين علاقات ايجابيه مع الآخرين

قد تكون الدراسة بداية للدراسات لاحقه لتنميه الوعي بأهمية المناخ الأسري

وانعكاسه على التفوق الدراسي للأبناء المتمدرسين

5.أهداف الدراسة

الكشف عن علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي

استنتاج العوامل الأسرية التي تساعد على التفوق

6. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

- **المناخ الأسري** هو الحالة التي تعيشها أسرة

التلميذ والتي لها دور في تحفيـــزه للحصول على درجات جيدة في الدراسة

- **التفوق الدراسي** ما يكتسبه التلميذ داخل المؤسسة التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات حول مختلف المواد ومدى استيعابه وفهمه لتلك المعلومات ويتأكد ذلك من خلال تفوقه في الامتحانات

7. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالي خطوة أساسية ومهمة جدا بالنسبة لقيامنا بهذا البحث العلمي فهي تعمل على مساعدة في العديد من الإجراءات التي يحتاجها من أجل دراسة بحثه، وبالتالي فإنه يستفيد من جملة النتائج التي تم الوصول إليها من خلالها، ولهذا ينبغي علينا لتطرق لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الذي نحن بصدد البحث فيه والتي تتمثل فيما يلي
أولا الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى

دراسة الباحثة مقيرحي أسماء لسنة (2018-2017) مذكرة استكمال لنيل شهادة الماستر تخصص –علم اجتماع تربية-، تتمحور حول موضوع الظروف الأسرية

وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ ومضمون هذه الدراسة يتمثل في (الأسرة وتكوينها الاجتماعي، الظروف الأسرية، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، التعليمي للأسرة بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين) وتأثير البيئة الأسرية في المستوى الدراسي للأبناء، وقد تمت الدراسة الميدانية بمتوسطتي الأمير عبد القادر ومحمودي شريفي بمدينة الوادي، وقد استخدمت الباحثة النهج الوصفي التحليلي في دراستها وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية لمجموعة التلاميذ المتفوقين في الدراسة وتكونت عينة الدراسة من 100، تلميذ متفوق بالمتوسطتين (الأمير عبد القادر ومحمود الشريفي بالوادي، ومن أجل جمع البيانات تم استخدام الاستمارة.

تتمثل فرضية الدراسة من خلال صياغة الفرضية العامة التالية

الظروف الأسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي كالآتي

المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي

هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ وذلك أن المستوى الجيد للتلميذ يتحدد من خلال الاستقرار الأسري، حجم الأسرة وتنظيمها، لأنه يؤثر بدرجة كبيرة في المسار الدراسي للتلميذ ويؤدي إلى الحصول على نتائج ايجابية من خلال تفوقه دراسيا

المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة والأوضاع المادية الحسنة عامل مهم جدا في رفع التحصيل الدراسي للتلميذ، لأن ذلك يمكن الأسرة من القدرة على توفير

المتطلبات والحاجات الأساسية للأبناء على رأسها الدراسة، إضافة إلى توفير مسكن ملائم، والمستوى الاقتصادي لابد من توفر شروط أخرى معه كالاستقرار والمناخ الأسري المناسب

هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء

الدراسة الثانية

دراسة للباحثتين الزهراء الزميري، بقدير مليكة لسنة (2019- 2020)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص –علم النفس المدرسي- تتمحور حول موضوع المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراس لدى المراهق المتمدرس، وقد تمت الدراسة الميدانية في ثانويتي خالد بن الوليد، قروط بوعلام بمدينة أدرار، حيث استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي في دراستهما، وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة للتلاميذ المكونة من 80 تلميذ وتلميذة وثانوية التابعة لولاية أدرار، ومن اجل جمع البيانات تم استخدام الاستمارة

تتمثل فرضية الدراسة من خلال طرح عدة تساؤلات تتمثل فيما يلي

هل هناك علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث والتفوق الدراسي تعزى لمتغر الجنس

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها

لا وجود لعلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

عدم وجود فروق دلالية إحصائية في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس

دراسات عربية

الدراسة الثالثة

دراسة سلوى بِنت عبد الله عبد القادر.وزنه (2008) بعنوإن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، وذلك عن طريق الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات التوافق الدراسي في أساليب المعاملة الوالدية، ويتمثل مجتمع الدراسة في طالبات المرحلة الثانوية الحكومية في المدينة المنورة، واشتملت عينة الدراسة على (250) طالبة من بين طالبة من بين طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بمقياس أساليب المعاملة الو الدية، ومقياس التوافق الدراسي كأدوات للدارسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كلأ من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب للأم والتفوق الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات التفوق الدراسي وأسلوبي العقاب وسحب الحب للأم لصالح منخفضات التوافق الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات

ومرتفعات التفوق الدراسي وأسلوب التوجيه والإرشاد للأم لصالح مرتفعات التوافق الدراسي

الدراسة الرابعة

دراسة للباحثة حماد حنان لسنة (2014-2015) مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، حول موضوع التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وقد تم الدراسة الميدانية بالاعتماد على عينة قصدية أو عمدية بمفهوم آخر وهم تلاميذ السنة الأولى والثانية والرابعة والخامسة بابتدائية بعيري محمد، فاسي محمد، عكريفي عمر بولاية البويرة والتي تقدر بـ: 20 تلميذ وتلميذة، أين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أجل جمع البيانات تم استخدام المقابلة.

تم بناء فحوى هذه الدراسة بناءا على طرح التساؤلات التالية :

هل يؤثر التفكيك الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي؟

هل غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب؟

وقد تم من خلال هذه الدراسة إدراج الفرضيات التالية التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب ومن بين النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة ما يلي التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف أو تدني المستوى التحصيلي لدى تلاميذ الابتدائية نظرا لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد كما لا يجدون النصيحة ولا التشجيع لمواصلة الدراسة من قبل الأسرة أو احد الوالدين

التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى الابتعاد عن الجو الأسري والبحث عن جو خارجي مثل الأصدقاء، ويعتبره ملجأ له في مساعدته على حل مشكلاته.

بالإضافة إلى ضعف شخصية الأبناء والحصول على نتائج سلبية في سلوكهم مما يجعلهم متمردين على القيم وربما يجعلهم أشخاص غير مرغوب ب بهم مستقبلا

دراسات اجنبية

الدراسة الاولى

دراسة برلين: اما ريتا برلين فقد أقامت بحث بهدف التعرف على السمات المزاجية الملاحظة بين ذوي التحصيل المرتفع والعادي حيث اختارت الباحثة عينة قوامها312 تلميذ بالمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع والمرحلة الإعدادية، وقد أسفرت النتائج عن تميز ذوي التحصيل المرتفع بأنهم أكثر قدرة على التكيف وأكثر انتباها وأكثر حيوية وذلك بالمقارنة مع ذوي التحصيل العادي

الدراسة الثانية

دراسة باتون: قام باتون بدراسة بهدف إدراك وعدم إهمال المتفوقين ذوي المستويات المنخفضة اقتصاديا واجتماعيا وتحديد الأدوات الأفضل تنبؤ بالأداء الاكادمي وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس العليا ولقد توصلت إلى النتائج التالية

إن الكفاءة والقدرة هي أفضل أدوات تقيم للتنبؤ بأداء أكاديمي

إن اختيار تور انسفي الإبداعية هو مؤشر هام في الأداء الأكاديمي لحالات الطلاب المنخفضين اقتصاديا واجتماعيا

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت وجهات نظر الباحثين وتعددت كل حسب دراسته لموضوع التفوق الدراسي ومدى تأثره بالمناخ الأسري للفرد، هناك من أكد على وجود علاقة وطيدة بين المناخ الأسري وتأثيره على التفوق الدراسي للأبناء لأنه كلما كان المناخ الأسري جيد كلما أدى ذلك إلى التأثير بالإيجاب على النتائج الدراسية

للتلميذ، وذلك لأن المناخ الأسري السوي يجعل الأبناء ينشئون في بيئة سوية مما يساعد على تشكيل شخصيتهم هذا بالنسبة لدراسة مقيرحي أسماء، في حين ان دراسة الزهراء الزميري وبقدير مليكة خلصت إلى عدم وجود علاقة سواء بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي، بالإضافة إلى انه لا يوجد أي تأثير للمناخ الأسري على الجنس وإنما يرجع هذا الأخير إلى التنشئة السليمة للأبناء وعدم تفرقة الأهل بين هذا ذكر والآخر أنثى، في أن لدراسة حماد حنان رأي آخر يقضي بأن المناخ الأسري إذا كان ضعيف وغير سوي له أثر بالغ على التلميذ الذي يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ لعدم وجود الاهتمام والإرشاد، بالإضافة إلى ضعف الشخصية وعدم الثقة في النفي بأن له قدرات حتى يكون تلميذ متفوق دراسيا

وبالتالي ومع اختلاف وجهات نظر الباحثين واختلاف نتائج البحث التي تم التوصل لها كل حسب دراسته فإنه لا يمكن الجزم بان المناخ الأسري له تأثير على التفوق الدراسي للتلميذ، قد نجد تلميذ متوفق دراسيا والمناخ الأسري الذي يعيش فيه متفكك والعكس صحيح

الفصل الثاني :المناخ الأسري

تمهيد

مفهوم الأسرة و نظريتها

وظائف الأسرة و مقوماتها

مفهوم المناخ الأسري

أنماط المناخ الأسري

عوامل المناخ الأسري

الطرق المساعدة من اجل مناخ اسري صحي

خاتمة

تمهيد

الأسرة هي الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح و الفشل و هي المؤسسة التي تهدف إلى المحافظة إلى النوع البشري و تنظيم سلوكه فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله فالمناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها
والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأسرة و نظريتها وظائفها و مقوماتها إلى مفهوم المناخ الأسري
أنماطه و عوامله و أخيرا الطرق المساعدة من اجل مناخ اسري صحي

1. مفهوم الأسرة و نظريتها

أولا: مفهوم الأسرة

الأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعة الخلقية والعاطفية والمبدأ التي تقوم عليه الأسرة يتميز بالوظائف العاطفية مثل: الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين أبنائهم وبين هؤلاء والأقارب للأسرة

الأسرة هي أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة فمن الضروري أن يجتمع الرجل والمرأة للتناسل و ذلك كي ينجبوا أطفالا يخلفونهم من بعدهم فا الأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه أي مجتمع كان بصفتها مؤسسة اجتماعية تتأثر بكل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع

سليمان مزاهرة .2007

ويعرفها "أوغست كونت": أنها الخلية الاولى في بناء المجتمع و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد

محمد أحمد البيومي، عفاف عبد العليم 2005

كما يمكن تعريفها: أنها مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم علاقات بيولوجية ونفسية، عاطفية، اجتماعية، شرعية، قانونية

تعريـف مصطفى فهمي: " الأسرة هي وحدة بيولوجيـة تقوم على زواج شخصيـن و يتر تب على ذلك الزواج إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية، تحـدث فيها استجابات الطفل الاولى نتيجة التفاعلات التي تنشا بينه وبين والديه و إخوانه

مصطفى فهمي 1984

يعرفهـــا موسى سرحان: " أن الأسرة هي الوعاء الذي تتشكل داخلها شخصية الطفـل تشكيل فرديا وجماعيا وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركـــة

(مصطفى الخشاب1980)

وبناء على هذه التعاريف يمكـــن القـــول أن مفهـوم الأسرة :

أ- من الناحية الاجتماعية : هي النظام الاجتماعي الذي تنشأ عنه أول خلية اجتماعية

تبدأ بالزوجين وتمتد حتى تشمل الأبناء والآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأقارب جميعا.

ب- أما من ناحية القانونية : تلك الأحكام والمبادئ والقوانين التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءا من تكوينهـــا.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد 2015

2. وظائف الأسرة

إن الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة بارتباط الدم والأهداف المشركة، وعلي هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها وقيامها بوظائفها وتشمل وظائف الأسرة على مايلي

سرحان، 179:2003

2. 1. الوظيفة البيولوجية:

(الإنجاب) إن للأطفال دور هام في إشباع الحاجات واحتياجات الاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلي هذا الإشباع من جلال

إنجاب الأطفال من أجل امتداد الأسرة وتخليد أسمها واستمرار بقائها في المجتمع وهذا الإنجاب يحقق استقرارا نفسياً واجتماعيا، كما أن عملية الإنجاب عملية إختارية يمارسها الزوجات باختيارهما، وفي بعض المجتمعات الحديثة العديدة من الضوابط والحدود التي يخضع لها الأفراد في عملية الإنجاب تبعاً لثقافة المجتمع. حيث نجد أن كثرة الأبناء يعطي لها مكانة اجتماعية، ومع ذلك خضعت هذه المجتمعات إلي التطور والتقدم

فيصل محمد، 18:2012

2. 2. وظيفة التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية المهمة التي لا يمكن للإنسان أو الجماعة الاستغناء عنها، وذلك لكون الإنسان يولد وليس لديه نوع من القدرة علي مواجهة متطلبات الحياة علي العكس من صغار لبعض منها يقوم بقضاء حاجاته بمفرده حال خروجه للحياة والبعض الأخر يستمر لفترة علي الأم لان هذه الفترة أياً كانت جداً قياسياً للفترة التي يحتاجها الإنسان للاعتماد علي ذاته، وهنا يكون لعمليات التطبع والتدريب والتشكل الاجتماعي الدور الفاعل في بناء شخصية الإنسان وإعطائه الصفة الأساسية التي أكتسبها بواسطته عن طريق التنشئة الاجتماعية من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي يتواصل مع من هم قبله فالمجتمع يمارس دوره في السكن لتأثير وبشكل مستمر

(فهمي سليم، 221:200)

2. 3. الوظيفة النفسية:

أن الأسرة مسئولة عن تكوين شخصية الطفل بايجابياتها

وسلبياتها، تجدر بالإشارة في هذا المجال إلى أن علاقة الأبوين ببغضهم البعض لها أهمية بالغة في نفسية أطفالهم، فالسعادة الزوجية تحقق في أغلب الأحيان تنشئة اجتماعية سلبية، كما أن دور الأم هام جداً في التنشئة فهي مصدر إشباع الحاجات النفسية والفسيولوجية للأطفال تدفق عليهم الحب العطف والحنان وتبث الطمأنينة في أنفسهم وتخفف من شعورهم بالقلق والخوف والإحباط كما أن فقدان الطفل لأبيه يشكل خطراً علي شخصيته وخاصة في السنوات الأولي من عمره مما يؤدي إلي اضطرابات نفسية، هذا بالإضافة إلي الأسرة التي يسودها الخلاف بين الأبوين بأنها تغرس في نفوس الأطفال إثارة نفسية مؤلمة واختلال في توازنهم الانفعالي مما يؤثر على تكوين شخصيتهم في المستقبل

نعيم جيب،253:200

2. 4. الوظيفة التربوية التعليمية:

للأسرة هي المؤسسة الأولي التي تقوم بتربية

وتعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع، وفي الماضي كان الإباء يعلمون الأبناء فيما يمارسونه مهن وحرف وإذا كانت هناك حاجة إلي معلم فالأسرة تستقدمه للبيت لتعليم أولادها، أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية تساعد الأسرة علي القيام بهذه الوظيفة كالحضانة ورياض الأطفال ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمهنة وغيرها لتربية الطفل في مرحلتي الطفولة والمتأخرة

(منى يونس،20:2011)

2. 5. الوظيفة الاقتصادية

وتظهر هذه الوظيفة بوضوح في كثير من المجتمعات

الشرقية، كما أنها تتسيم بطول المدى، إذا يظل الفرد في كتف الأسرة متولية

رعايته والاتفاق عليه حتى بعد بلوغ سن الرشد والعمل، إذا لم يوفق في العثور علي مصدر رزق فهذا الأمر الذي لا نجد له مثيل له في المجتمعات الغربية

سعيد إسماعيل ،195:2010

2. 6. الوظيفة الخلقية والدينية:

وتتضمن تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم حيث

تعلم الفرد منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء الأديان الأخرى بما يرضي المجتمع ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافي مع عقيدته فالأخلاق الفاضلة أجمل مايكتسب الطفل، فهي بمثابة مرآة تعكس شخصية الفرد ويتعامل معه علي أساسها، وتعتبر الأسرة المناخ الذي يساعد الطفل علي تعلم وإشباع حاجاته من القيم والمعاليم الدينية فالتربية الحسنة هي مجموعة من المبادئ والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويعتاد عليها منذ تميزه وتعقله إلي أن يصبح مكلفاً إلي أن يتدرج شاباً، إلي أن يخوض خضم الحياة، فالوضع الديني للأسرة يؤثر أي تأثيراً في تنشئة الطفل لأنه يكتسب من هذه الأسرة الخيرات والأنماط السلوكية التي يتبعها فيما بعد خلال مسيرة حياته

2. 7. وظيفة الحماية:

علي مر العصور كانت مسؤولية توفير الحماية لجميع

الأفراد والأعضاء في الأسرة علي عاتق الأسرة حيث كان من واجب الأب أن يعطي الحماية (لجميع الأفراد والأعضاء) الجسمية والاقتصادية والنفسية لأبنائه، والأبناء بدورهم يقومون بهذه الوظيفة عند تقدم الإباء في السن، وتوفير الحماية لأبناء الأسرة كان ومازال من المواضيع الأساسية والضرورية التي تقوم الأسرة بها خصوصاً إذا كان المجتمع في حالة صراع دائم.

والأسرة لازالت تقوم بهذه الوظيفة لأبنائها بكل الطرق والإمكانيات الوحيدة لديهم، كما أنها يجب أن توفر الحماية الخاصة للابن المعاق أكثر من العادي، لأن المعاق تنقصه القدرات والإمكانيات الضرورية للفرد ليحمي نفسه بنفسه وفي هذا المجال تختلف الأسرة فيما بينها حيث نجد نسبة لا بأس بها من الأسر تقوم بحماية أبنائها المعاقين حماية جيدة وزائدة تفوق حمايتها للأبناء العادين حيث أنها توفرلهم الحماية الكافية والمناسبة أو العيش مثل الأطفال العادين

عمر عبد الرحيم 2010 :99

3. مقومات الأسرة

يتوقف نجاح الأسرة علي عملية التفاعل بين أفرادها علي نجاحها في تربية أبنائها وتنشئتهم وفي حسن قيامها بوظائفها وأدوارها وعلى مدى توفير المقومات اللازمة لوجود الأسرة، ومن أهم هذه المقومات

3. 1. الرابطة الزوجية

يعد الزواج الرابطة الأساسية لقيام الأسرة وتكوينها وهو قائم علي الارتباط المنظم بين رجل وامرأة على حين أن الأسرة تدل على الزواج مضافاً إليه الإنجاب

3. 2. الركيزة المكانية

يشكل السكن دعامة أساسية من دعائم استقرار الأسرة بعد الزواج حيث يعتبر المسكن من الحاجات الأولية التي تتطلبها المعيشة وتشعر الأسرة بالحماية والأمان في أطار مسكنها الذي يأوي أفرادها، والأسرة المستقرة هي الأسرة التي يتوافر لها

متطلبات الحياة الأساسية داخل مسكنها

3. 3. الدعامة القانونية

تبدأ العلاقة الزوجية بصورة قانونية تشريعية بعقد القران من خلال تحرير عقد كتابي بالزواج وبه كافة الحقوق والواجبات لكل من الزوجين والإجراءات والعقوبات على كل من يخالف شروط عقد الزوجية.

3. 4. الركيزة الصحية

بمعنى دور الأسرة في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية لأعضائها لما لها من دور فعال في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي وما تغرسه في أعضائها من عادات صحية سليمة وتغيير اتجاهاتها وسلوكياتهم وعاداتهم الصحية الخاطئة. بالإضافة إلى التربية النفسية على أساس من الدعائم النفسية والسلوكية التي تولد الصحة النفسية والتوافق والاستقرار النفسي بين أعضاء الأسرة.

(2019:2009 ، ناصر أحمد

3. 5. المقوم الديني

تلعب القيم الدينية دورا كبيرا في استقرار الحياة الأسرية حيث تمثل الرابطة الأساسية والمنهاج الذي يسير عليه الأفراد ويتحكم في تصرفاتهم وسلوكياتهم المختلفة، فكلما كانت الروابط الدينية وثيقة كلما كانت التصرفات وسلوكات الأفراد متزنة ومتماشية مع العرف والقانون وأن القيم الدينية توفر للأفراد الأسرة التماسك والتكافل من خلال ما تدعو إليه من التزام بالأخلاق والقيم عند التعامل مع الأجرين أو فيما بينهم

الزهراء الزميري بقدير مليكة

4. تعريف المناخ الأسري

-**عرفه علاء الدين الكفافي** : المناخ الأسري هو العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الفرد

وفقا لصفاته الإنسانية ، و منحه الحب الحقيقي غير مشروط ، و منحه حرية الاستقلال مع تكوين

علاقات إنسانية دافئة ، و يقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة و تجريده من صفاته الإنسانية

عبد المطلب ، ب س : 47

والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة لكويت ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 69

و تعرفه أمل كاظم ميرة :انه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة ، و التي تتمثل في العلاقات السائدة ، و أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، و كيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم ، و في تكييفه و صحته النفسية

ميرة ، 2012 : 254

-و عرفه حافظ نبيل انه الجو الذي ينمو فيه الطفل ، و تتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية

وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته، و تنميتها و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية.

قمر ، 2015 : 278

تعريف المنشاوي 2008 : المناخ الأسري هو الأسلوب الذي ينتهجه في تربية لأبنائهم والذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير ، و إتباع أسلوب التفاهم و الحوار بين الأسرة لأمن و الاطمئنان و حرية الاختيار الواحدة ، و إشعار الأبناء وزرع الثقة ، و قد يعمل على كبت، و عدم الثقة ، و إتباع أسلوب التسلط و الإجبار

البنداري ، 2009 : 94

عرفته عفراء ابراهيم خليل

انه الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة ، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية و نمط الحياة الروحية والدينية والخلقية، التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقلة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة

خليل 2006 , 486

وعرفه محمود جيهان

انه تلك الخصائص البيئية الأسرية، التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد، من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة

ميرة ، 2012 : 254

المؤلف : ،كلتوم بلميهوب عائشة ميطر299 -276 ص

5. أنماط المناخ الأسري

ويشمل نمطين هما

أسر ذات مناخ أسري سوي

أسر ذات مناخ أسري غير سوي

- **اولا**
- **الأسرة ذات المناخ الأسري السوي**

ترى متولي أن"المناخ الأسري السوي يجب أن يوفر في الأسرة الأمن والثقة والحب

والاحترام والتسامح والذكاء العاطفي والاستقرار وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية"

متولي، 1998 ص30

خصائص المناخ الأسري السوي كما ذكرى

أن أسلوب الاتصال المستخدم في الأسرة يمتاز بالوضوح وأمانة التعبير

أن الجو الذي يسود علاقات الأسرة يمتاز بالحب والتعاطف الايجابي والديمقراطية

أن قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون من مسؤولية الوالدين، و تكوف بعيدة عن التسمط

فيه يشعر كل فرد في الأسرة بأنه مستقل سواء على صعيد شخصيته أو كيانو داخل نظام الأسر ذات المناخ الأسري السوي

خلو الأسرة من الصراعات والمناكفات

تكون قواعد الأسرة العامة واضحة ومفهومة بالنسبة لأعضائها، ويتوجهون على إطارها لإنفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد ومعين في تربية الأبناء في ظل جو يسوده المحبة و الفهم

الهابط،1983 م، ص 169

- **ثانيا**

- **الأسر ذات المناخ الأسري غير السوي**

وهو المناخ الأسري الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للانجاز والتفوق و لا بحرية في التعبير عن الآراء، و لا بالاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية

غريب، 1993 ص15

- **خصائص المناخ السوي غير السوي**

إن المناخ الساري المضطرب يؤدي إلى تنشأة أفراد مضطربين، حيث تتسمى الأسر بعدم الفاعلية وعدم المرونة في قواعدنا وتعاملها مع أفرادها

وعادة ما تنشأ فينا أحزاب ضد أحد الوالدين ويتسم المناخ العام لتلك الأسرة بالألم والإحباط والركود، واضطرابات في عمليات التواصل وفجاجة الوالدين، والمناخ الوجداني غير السوي، والشخصية المنحرفة والمريضة

الجزائري،2004-، ص ص 60 62

كما أن المشكلات الأسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الأسري غير السوي حيث تحدث خلل داخل الأسرة يخرجها عن طبيعتها الاجتماعية السوية مثل

النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية أو بسبب أزمة تتعرض لها الأسرة ولا تستطيع التغلب عليها

محمد، 2009، ص122

وبالتالي يتضح لنا أن المناخ التسري غير السوي هو نتيجة علاقات أسرية خاطئة ينتج عنها عدم قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات التي تعترض لها سواء داخل الأسرة أو مع البيئة الخارجية، مما يجعل الأفراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ الأسري الغير سوي عرضة للاضطرابات النفسية التي تحد من فاعليته وترى الباحثة انو لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي والوجداني والنفسي بين أفراد

الأسرة يجب أن يتوفر في الأسرة المستوى المعيشي المناسب والاستقرار العائلي، وذلك من حيث المأوى، وموارد الدخل ونظام الأمن العام واكتمال هيئة الأسرة، من حيث وجود

الأب والأم والأولاد حيث أن انعدام أي عنصر من هذه العناصر يضر بوحدة التسرية، ويقضي على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي كانت تؤدييا، كما أف تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، وإتاحة الفرصة لكل فرد كي يقوم بأداء دوره الأسري بصورة إيجابية تصب في مصلحة النسيج والخلية الأسرية كوحدة واحدة ذلك ما يجعل الأسرة قادرة على إبعاد أي خطر يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها قد تعاني الأسرة من الأزمات والصراعات والتوترات و المشكلات والأمراض الجسمية والنفسية والعقلية خاصةً في ظل الأعباء الملقاة على الأسرة وعجزها عن الوفاء

بمطالب المعيشة الكريمة لأفرادها في ظل الغلاء الفاحش وارتفاع مستويات طموح أفرادها، أيضا إلى ذلك زيادة معدلات الإصابة بالإمراض النفسية والعقلية، في الوقت الراهن بسبب تعقد الحياة واتسام الحضارة الحديثة بحدة المنافسة والصراع وانتشار الحروب، و الإنسان المعاصر تقع عليه كثير من الضغوط و الأعباء تجعله يسقط صريع الأمراض العقلية والنفسية، ولذلك تزداد الحاجة إلى تماسك كل أعضاء الأسرة لتحقيق المناخ الأسري السليم فالمناخ الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري

وتحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينيهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الأخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحتى المشكلات الأسرية

شريت، وعمي، 2004، 130

المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي (Moor, 2003) و(Ulysse, 2001) وتشير دراسة كل من

إلى أن المناخ الأسري المتماسك والذي تسوده علاقات أسرية حميمية وتشيع فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح واستعمال المديح وتعزيز الثقة بالنفس لابنائه ، كل هذا يزيد من تغلبه على العقبات التي تواجهه حيث أن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية

سوية، من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية. فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الأسرة في قضاء حاجاتـهم واعتمادهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة

بمواقفها المختلفة، والتصدي لها بنجاح او محاولة التغلب عليها

Moore, N. D. (2003).

6. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

هناك عدة عوامل تؤثر على المناخ الأسري و هي:

6. 1. العوامل النفسية :

إن العلاقات القائمة فيما بين أفراد الأسرة، التي تتسم بالدفء والاهتمام و الاحترام بين الوالدين مع بعضهم وبين أولادها، تجعل الفرد يشعر بالأمن ، والاستقرار، وتساعد على التوافق النفسي السليم

الداهري ، 2008 : 159

فالحب الذي يمنحه الأبوين للطفل غذاء ضروري في نموه النفسي ، وإشباع حاجاته في مراحل النمو المستقبلية، وعلى العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الطفل شعورا بعدم الأمن، مما يساعد على نمو الشعور العدائي لمن حوله ، و استجابات مرضية.

مختار ، ب س : 51

و يؤثر حجم الأسرة ، و جنس الابن ، وعدد الإخوة الذكور والإناث ، وآثار الطلاق أو المعيشة

مع أسرة مكونة من أحد الأبوين فقط ، وكذا انشغال الأم، على نمو المراهق النفسي

(العيسوي : 1985, 212)

كما تؤدي العلاقات المنسجمة بين الإخوة إلى النمو النفسي السليم للأبناء ، وقد وجد أن ترتيب الطفل بين إخوته يؤثر على شخصيته ، فالأخ الأصغر قد يشعر لنقص ، و الأكبر قد يصبح غيورا وعدوانيا ، و الطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه وأن الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما

(بني جابر : 2004 , 109)

.

6. 2. العوامل الاقتصادية

تشمل العوامل الاقتصادية المستوى المعيشي للأسرة وما تنفقه على أبنائها ، وكذا مستوى دخل الفرد ولا شك أن الضغط الاقتصادي يترك آثار سلبية على الأبناء في الأسرة الفقيرة ، كالشعور لحرمان وعدم الطمأنينة والشعوربالنقص.

(الكعايلة ، 2006 : 171)

فالعوامل الاقتصادية هي العماد المادي الذي تقوم عليه الأسرة وهو وسيلة لتحقيق احتياجات ومتطلبات الأسرة التي تتمثل في الطعام و الملبس والمسكن و الحماية ، كما لها دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية، من خلال ثير مشاكلها وأزماتها على وحدة وتماسك الأسرة. الذي يمنحه الأبوين للطفل غذاء ضروري في نموه النفسي ، وإشباع حاجاته في مراحل النمو المستقبلية، وعلى العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الطفل شعورا بعدم الأمن، مما يساعد على نمو الشعور العدائي لمن حوله ، و استجابات مرضية.

(مختار ، ب س : 51)

6. 3. العوامل الثقافية

الأسرة هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجد فيها بما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات ، ففي محيطها يستقي الابن فكرة الصواب والخطأ ، والأسرة تترجم ثقافة المجتمع إلى ثقافة يخبرها بشكل مباشر حيث يمثل الوسط الثقافي الذي ينقل للأبناء الثقافة المحيطة بهم و يلاحظ أنه كلما زاد المستوى الثقافي ، وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة، تزداد المعرفة، ويرتفع
المستوى التعليمي، وتوافر الإمكانيات الثقافية من مواد إعلامية داخل الأسرة أو خارجها (كتب مجلات نواد مكتبات ...)

مختار ، ب س : 58

كل هذا يعمل على إيجاد وسط ثقافي متميز، وكل هذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية في مسارها السوي أو اللاسوي.
منصور الشربيني ، 2000 : 114

عائشة ميطر2020 ص 276 _299

7. الطرق المساعدة لمناخ اسري صحي

يقصد بالمناخ الأسري: الطابع العام للحياة الأسرية من

حيث توفر الأمان والتضحية و التعاون، و وضوح الأدوار

و تحديد المسؤوليات، و أشكال الضبط، و نظام الحياة و كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، و طبيعة العلاقات
الأسرية، و نمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة،

أسرة مترابطة، أسرة متصدعة...و هكذا.

ويؤثر هذا المناخ الأسري على شخصية الأبناء و صحتهم النفسية، فقد أوضحت دراسة موسن (Mussen ,1963)

أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية

كانوا أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين.

كما أوضحت دراسة (مصطفى سويف،1966)

(أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا و توترا من نظرائهم الذين يعيشون في أسر طبيعية، كما

أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق و عدم الشعور بالأمن و بالحرمان من الحماية الأسرية.

و قد أكدت دراسة (محمود عبد القادر، 1966)

أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري

فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلا لذاتهم و أكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.

و قد اهتمت دراسة (محمد علي حسن،1970)

بأثر المناخ الأسري المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء، حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط و الحرمان والإهمال، كما تعرضوا

الأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ و الإهمال والعقاب الشديد وعدم

الحب، كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وكثرة الانفعالات، والخلافات الو الدية، وسوء التكيف العائلي.

وأوضحت دراسة الباحث (مصطفى تركي، 1974)وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدي و الاستقلالية، و الثقة بالنفس، كما كشفت وجود علاقة سالبة بين التقبل الوالدي والعصابية.

كما أوضحت دراسة (Taylor Nick ,1976)،أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية، والمناخ الأسري الصحي، حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم، أما دراسة الباحثة (سهير كامل، 1987)

فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل، فقد كان الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي، والمعرفي والانفعالي، والاجتماعي عن أولئك الأطفال الذين يعيشون في حضانات إيوائية.

(خليل ،2000، 17- 18)

ومن كل هذا فإن مجمل البحوث تؤكد على أن الأسر التي تسودها علاقات الود والاحترام والثقة والحب تخرج أبناء

أسوياء، أما الأسر التي يسودها التفكك وانعدام الثقة والصراعات فإنها تخرج أبناء مرضى ومنحرفين، ويتسمون بالاضطراب وعدم الاستقلال، وتجعل الأبناء يعانون من الإحباط والصراعات المستمرة والخجل والانطواء والكآبة وغيرها من الاضطرابات النفسية الغير السوية.

وتؤثر العلاقات بين الوالدين على صحة الطفل النفسية على النحو التالي:

- السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة بما يخلق مناخا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تودي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي.
- الاتجاهات الانفعالية السوية واتجاهات الوالدين الموجبة نحو الحياة الزوجية ونحو الو الدية تؤدي إلى استقرار الأسرة والصحة النفسية لكافة أفرادها.
- التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا غير سوي.

- الخلافات بين الوالدين تعكر صفاء جو الأسرة، مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل، كالغيرة، والأنانية، والشجار، وعدم الاتزان الانفعالي.
- المشكلات النفسية للزوجين والسلوك الشاذ الذي يقومان به يهدد استقرار المناخ الأسري، والصحة النفسية لكافة أفرادها.
- العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم

- العلاقات السيئة والاتجاهات السالبة والظروف غير المناسبة تؤثر تأثيرا سيئا على النمو النفسي وعلى الصحة النفسية للطفل.

وتؤثر العلاقات بين الإخوة على الصحة النفسية على النحو التالي:

- العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل أو جنس على جنس، المشبعة بالتعاون، الخالية من
التنافس، تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل.

هذا و يجب أن يعمل الوالدان حساب سيكولوجية الطفل الوحيد و الطفل الأكبر والطفل الأصغر والطفل الأوسط.

(زهران، 1997 ، 16 -15)

خلاصة الفصل

للمناخ الأسري دورا هاما في حياة التلميذ
المدرسية فإما أن يجد الحب والحنان والدفء العائلي فيحقق نتائج جيدة في المدرسة أو يعيش في جو من المنازعات الدائمة والشجار والتوتر فيسطر عليه الخوف والقلق مما ينعكس سلبا على تحصيله ونتائجه

الفصل الثالث التفوق الدراسي

الفصل الثالث التفوق الدراسي

تمهيد

التفوق و بعض المصطلحات للمتفوقين

التفوق الدراسي

النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

البرامج التربوية لمساعدة المتفوقين

دور الأسرة في التفوق الدراسي للأبناء

الخاتمة

تمهيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم

النجاح هو الرغبة الأولى والأخيرة التي يتمناها كل فرد أن تتحقق في جميع أمور حياته، فالنجاح بالنسبة للطلبة هو الغاية التي يسهل تحقيقها من خلال الالتزام بالتفوق الدراسي خلال مراحل التعليم المختلفة
يرى علماء الاجتماع والنفس أن للجوانب الذاتية للفرد دور في إحداث التفوق الدراسي، كالدافعية نحو التفوق كما هناك من يرى أن العوامل الأسرية كمستوى الدخل والمستوى التعليمي وكذا العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة كلها عوامل لها دور في تحقيق التفوق الدراسي

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التفوق الدراسي وبعض المفاهيم ذات صلة به ثم نتناول
خصائصه و مجالاته ، بالإضافة إلى النظريات الخاصة به وكذلك آليات الكشف عنه وأخيرا
العوامل المؤثرة فيه

1 تعريف التفوق

تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد .وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو مكتسبا، عقليا كان أم بدنيا وفي المجال التربوي حصل خلط وغموض في استخدام مصطلحات مختلفة للدلالة
على هذه القدرة غير العادية وبمختلف النشاطات التي تقدرها الجماعة، فاستخدم الباحثون
ألفاظا مثل: متفوق، موهوب، لامع، ذكي، مبدع، متميز ويرون أن هذه الاستخدامات
المتعددة كلها تعطي معنى القدرة الاستثنائية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن أقرانه

من خلال أدائه في أي مجال من المجالات وفي المقابل استخدمت أيضا في اللغة الانجليزية

مصطلحات متعددة للدلالة

(Tolented, Gifted Bright,Intelligent,Greative, Superior)
إلا أن هناك إتفاقا بأن مصطلح التفوق هو أكثر إتساعا وشمولية لمعنى القدرة والاستعداد العالي بشرط أن يتم تحديد مجال التفوق كالتفوق العقلي او التفوق التحصيلي او الدراسي، التفوق التقني، أو التفوق الرياضي..

الخالدي، 2003: 105

لقد رأى مبدعو تعريف التفوق العقلي في ضوء محك الذكاء، بأن ذكاء الفرد دال **على مستوى تفوقه العقلي ومن هذه التعريفات نجد**

تعريف ترمان Terman: الطفل المتفوق عقليا هو الطفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن (130 ،)باستخدام ستانفورد بينه للذكاء

تعريف هو لنجورث Worths Holing: الطفل المتفوق عقليا هو الذي يتراوح معامل الذكاء بين (130. 140 (باستخدام مقياس ستانفورد بينيه وبذلك يؤيد نظرة برمان

(. مرجع سابق: 106)

تعريف أحمد عزت راجح: الطفل المتفوق عقليا هو من تجاوز معامل ذكائه 135 أو 140 نقطة

(. مرجع سابق :107)

وبهذا نلاحظ أن علماء النفس اعتمدوا على معامل الذكاء كأساس يتم به رفع تحديد معنى التفوق العقلي فمنهم من اكتفى بمعامل ذكاء ومنهم من رفعه إلى
130 140

إلا أن البعض الآخر يرى أن التقيد بمعامل الذكاء (130)أو أكثر. به شيء من" "المغالاة ويرون خفضه إلى 120 نقطة

(مرجع سابق ،107)

تعريف التفـــوق الدراســـي :

إن التفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن ت الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمد قدرة الطالب أو المتعلم على فهم و استيعاب الدروس، من جهته أوضح الدكتور " يعرب بنهان " أستاذ بجامعة دمشق أن التفوق الدراسي هو

بلوغ المرء مستويات عالية من العلم والمعرفة ، وهو مفهوم نفسي تربوي إجماعي وير كل من حسين قدوة و حسين كامل أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارة أو المجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبار

عبد الرحمن سيد سليمان، 2001 ص18

بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

1 -العبقرية: Genius

ظهر هذا المصطلح عند الإغريق و كان يشير إلى طبيعة التكوين العقلي ،أما في القرن الثامن عشر فاستخدم للتدليل على قدرة الفرد على اكتشافات جديدة في الميدان العام أو إنتاج أصيل في مجال الفن أي القدرة على الاختراع و في القرن

التاسع عشر اتسع استخدامه للدلالة على امتلاك العباقرة طاقات عقلية ممتازة و استطاعوا أن يحققوا شهرة عظيمة في إحدى المجالات
أما في أوائل القرن العشرين فقد استخدم(سبيرمان 1931)هذا المصطلح للتدليل على أولئك الذين يستطيعون أن يقدموا نتاجا جديدا مبتكرا
(المعايطة والبواليز،2000 : 16)

بمعنى أن يكون لدى الفرد القدرة على الإنتاج الجديد و تم استخدامه كمرادف للإبداع و
الابتكار و العبقرية التي ما هي إلا نتيجة الذكاء، في فنزويلا إن العبقرية يمكن خلقها بتربية
مناسبة و إن النظام التعليمي الحالي لا يعلم الأطفال أن يكونوا أذكياء
صفوت،2005 :30

وهذا ما أكد عليهم كل من تيرمان و هولنجورث في أن العبقرية تدل على الأطفال الذين يمتلكون ذكاء مرتفعا حيث حدد تيرمان معامل الذكاء للطفل العبقري باستخدام اختبار
ستارنفورد بينه يصل إلى 140 درجة أما هولنجورث فيصل إلى 180 درجة فأكثر بنفس
المقياس و أشار أيضا أن العبقرية تحدد في ضوء الإنتاج الابتكاري
المعايطة والبواليز، 2000

كما أن العبقري يتصف بسمات و صفات خاصة و العبقرية تتوافر فيها سمات خاصة
مثل الطموح و الثقة بالنفس و الرغبة في التفوق و القدرة على التركيز الشديد
سمات العبقرية الإبداع و الابتكار و السبق و التفرد و الامتياز كما أن العبقري يستطيع إحداث تغيير مبتكر في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو الفنية أو الأدبية ...الخ
صفوت ،مرجع سابق: 31

2-الموهبة:(talent, gift).
أستخدم هذا المصطلح في الستينات للتدليل على أصحاب المواهب ممن تفوقوا في

قدرة أو أكثر من القدرات المتعلقة بالفنون و الألعاب الرياضة...الخ و اعتبروا أن المواهب تبتعد كل البعد عن ذكاء الفرد مما خلق تناقضا لدى البعض و أجمعوا أن الموهبة مفهوم يشير إلى التفوق العقلي

أما علماء النفس فذهبوا إلى أن الموهبة لا تقتصر على جوانب معينة من الفرد و إنما تذهب لتشتمل على جوانب الحياة المختلفة و التي تلعب فيها البيئة دورا بارزا في أن توفر النشاطات المناسبة لهم و تشبع حاجاتهم و قدراتهم و تستحث ذكائهم .
أما في القرن العشرين

استخدم مصطلح الموهبة للدلالة على التفوق العقلي و أشار تورانس
استخدام مصطلح الموهبة بمعان مختلفة
استخدم مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك الى الربط بين الذكاء . والتحصيل
استخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل :الموسيقى . والأصالة و المرونة

استخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل:الموسيقى. والفنون و الآداب .....الخ
(سليمان وغازي،2001 :11).

إذ إن الأشخاص الموهوبين يملكون قدرات خاصة تدل على تفوقهم بشكل مميز. عن أقرانهم، وتتمثل هذه القدرات إما في الرسم آو الموسيقى أو الكتابات الإبداعية وامتد هنا المصطلح ليشمل "الأفراد الذين يرتفع مستوى أدائهم عن مستوى الأفراد العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء كان هذا المجال "أكاديميا و غير أكاديمي مثل :الرسم أو الموسيقى والتمثيل ....الخ
(العزة2000: 35،36)

3- الإبداع:creation

هناك بعض العلماء الذين أكدوا على أن هناك علاقة قوية بين التفوق و الإبداع ،لأن الطفل الموهوب و المتفوق يبدي إبداعا مستمرا في أحد الأنشطة الإنسانية

القيمة ،أما فكرة الإبداع في التربية فهي تستلزم دعم و تشجيع إمكانية الأطفال للتفكير في العديد من المجالات و الأشكال و أداء ذلك
وقد وضعت الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية و الثقافية (1999)تعريفا "للإبداع على أنه "نشاط تخيلي منظم ،يؤدي إلى نتائج أصلية قيمة
(مجدي عبد الكريم 2005 ص15)

3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

هناك نظريات متعددة فسرت الموهبة والتفوق .

3-1النظرية المرضية :

لقد ربطت هذه النظرية بين التفوق بأشكاله خصوصا الإبداعي منه، والمرض العقلي، وهي نظرية قديمة، وقد تأثرت الثقافات القديمة العربية واليونانية بهذه النظرية التي اعتبرت العبقرية نوع من الشذوذ،
وقد يتبادر إلى الذهن أول وهلة أن كلمة الشذوذ تدل على اللاسواء، أو الجنون أو التخريب والإجرام، فهي تحمل معنى سلبيا ولكن قد يكون التميز بأي أشكال التميز هو الشذوذ عن الاعتيادي ،فالأطفال الذين يتميزون بمدى واسع عن المتوسط وفق ،النظرة الإحصائية، وبالتالي يخضع المتفوق تحت خيمة الشذوذ .

- أما إذا انطلقنا من النظرية المثالية والتي تنظر إلى الشذوذ أنه حالة الانحراف عن المثل الأعلى أو الكمال، والشخص الاعتيادي هو الكامل الذي لا توجد فيه سلبية ، وقد لا "تكون الحال ذلك إلا في أقلية نادرة جدا، لأن الكمال الذي لا توجد فيه سلبية، وقد لا تكون الحال كذلك إلا في أقلية نادرة جدا، لأن الكمال صعب المرام، لذلك اعتبر الشواذ وفي هذه النظرية هم الذين "مثلون الأغلبية ، على اعتبار أنه من الندرة أن نجد إنسانا كاملا ليس فيه سلبية، أما الإعتياديون الذين يسمون الكمال هم القلة الشاذة عن المجموع .

فقد ركزت هذه النظرية على الربط بين العبقرية والجنون، إذ قد يرتبط أحيانا النبوغ بشكل خاص بالجنون أو مجالات مرضية ، وسبق أن أشارت إلى أن النبوغ هو الوصول إلى أفكار جديدة بشكل فجائي وغير واعي لأن الفرد المتفوق يتميز بسمات شخصية مميزة كالإحساس المرهف الوعي والمبدئية التي قد
تصطدم بواقع مؤلم، حيث يدرك أكثر من غيره الحالات المأساوية التي يكون تأثيرها أكبر من تأثيرها في الأفراد العاديين الأمر الذي حدث اللاتوافق النفسي والاجتماعي .
فمثلا قد عانى الفيلسوف الفرنسي **"جان جاك روسو"** من الإضطرابات العقلية التي تتضمن جنون العظمة (البارانويا) والاضطهاد وهناك من يريان أن هناك ارتباط بين العبقرية والمرض العقلي وأنها صفتان

متلازمتان وخصوصا ارتباط العبقرية بالأمراض النفسية
- **وأشار " لومبروزو"** في هذا السياق إلى أن هناك رابط بين التفوق والإضطرابات العقلية، كالجنون، هذان، فقدان الذاكرة، تشوش الحس،كما يذكر "لومبروزو" أن السمات الشخصية للمتفوقين تغلب عليها التشاؤمية والغموض والخوف
- و**"صرح" ريشة"** في مراجع أخرى أنه لا يوجد نابغة إلا وفيه عناصر الجنون وتوصل "كي جولاندونا" و " بوهانا" إلى وجود علاقة بين المهن الإبداعية (الفنية والعملية) وتعاطي
المؤثرات العقلية والانتحار واحتمال تعرضهم للاضطرابات العقلية أو الانفعالي **(قحطان، 2015 ، ص115.)**

3-2-النظرية الفسيولوجية: theory physiological

ترتبط هذه النظرة بالغدة الكضرية الموجودة فو ق الكليتين وهي من الغدد الصماء وتتكون من لب وقشرة، وتختلف كل منها عن الأخرى من حيث الشكل والأداء .

فوظيفة القشرة وهو الجزء الخارجي إفراز مجموعة من الهرمونات تسمى الكورتين وهو الذي يتحكم بمستوى الصوديوم والبوتاسيوم والسكر والوظائف

العضلية والجنسية و كمية الماء في البيئة الداخلية للجسم

وتفرز كذلك هرمونات شبيهات الجنسية مثل الأندروجين - الأستروجين والبروجستيرون .
وفيما يتعلق التفوق هو اللب الجزء الداخلي الذي فرز هرمون الأدرنالين ووظيفته الأساسية مساعدة الفرد على التكيف للظروف البيئية المتغيرة، فأثناء الانفعال يؤدي إلى زيادة اضطرابات القلب ونشا الرئتين وإفراز السكر والعرق .

- وقد توصل بعض العلماء أن زيادة إفراز الأدرلينالين للمتفوقين أكثر من إفراز العاديين وهذا اعتبر وفق هذه النظرية مؤشرا على أن هناك ارتباطا بين التفوق العقلي والنشاط الأدرلينالييني، كما ظهر أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث وهذا ما يدعم هذه النظرية أن معظم المتميزون والنوابغ هم رجال .
(قحطان، 2015 ،ص 116).

3-3-نظرية التحليل النفسي: الفرويدي:

ارتبطت هذه النظرية عالم النفس المشهور "س"غموندفرويد" الذي علل التفوق في ضوء عملية السامي أو الإعلاء "Sublimation ،

"حيث أن هذه الأخيرة هي تحويل طريقة التعبير عن الواقع الغريزي الذي اشترك فيه مع الحيوان إلى شيء يرغب المجتمع، عد أن يكون الأول غير مرغوب فيه عن طريق كتبه باللاشعور و لإستغلال طاقته إلى شيء بديل ذي نفع له وللمجتمع الذي يعيش فيه، على سبيل المثال

يمكن أن تتحول الميول الاستعراضية الجنسية إلى التفوق في التمثيل المسرحي . إذ تعد مراكز الفنون والثقافة والآداب والرياضيات ضرورة لكل مجتمع من المجتمعات لكي تهيئ الظروف الموضوعية لاستغلال القدرات الهائلة للشاب استغلال فيه نفع للأفراد والمجتمعات التي يعشون فيها .

- ولذلك يمكن القول أن إحدى النقاط الأساسية التي يقاس من خلالها تحضر أي بلد من البلدان هي مدى توفر المراكز الفنية والعلمية والمنتديات الأدبية و الثقافية والمكتبات وغيرها التي يمكن أن تستغل الطاقات الهائلة للشاب بدلا من أن ينحرف وراء الطاقة الغريزية التي تجري كثيرا أفرادها للانحراف .

مدحت، 1999 ،ص110

3-4-نظرية علم النفس الفردي آدلر

لقد فسر آدلر التفوق في ضوء عقدة النقص (ADLER1999 (وهو شعور الفرد قصور أيا كان ذلك القصور سواء كان عضويا أو معنويا، "عرقل أداء وظيفته الأمر الذي يؤدي إلى شعوره الدونية، وقد
يؤدي أحيانا إلى الشعور النقص الجسدي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.
إن هذا الشعور قد يدفع الإنسان جاهدا إلى عملية التفويض، وقد يكون التعويض مباشرا، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك منها: شبارين برد، أبو العلاء المعري وطه حسين وملتون.... وبالرغم من فقدانهم البصر إلا أنهم تحدوا الإعاقة. بيتهوفن الموسيقي الشهير الذي أبدع إبداعا متميزا في مجال الموسيقى بعد أن أصيب الصمم لذلك يرى"أدلر" أن هذا النقص يخلق حافزا للتفوق وهو من أقوى موجهات السلوك للنمو والتميز الفردي لإثبات ذاته، ولتغطية ذلك النقص، وتقرأ عبر كثير من الكتب التاريخية أن كثيرا من الأعلام المتميزة كانوا سيشعرون بالنقص .
والتالي ملخص هذه النظرة أن الفرد "سعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته

(بوجلال، 2009 ،ص94.)

3-5- النظرية الوراثية :

ترى هذه النظرية أن القدرات الخاصة أو تلك القدرات العقلية العامة تحدد عوامل وراثية أكبر من العوامل البيئية، فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن العباقرة

انحدروا من سلالات اشتهرت التفوق العقلي، وقد ذكر "جيلفرود" في 56 بحث إرتباطيا بدرجة قرابة متفاوتة، وقد كان هناك اعتقاد خاطئ أن هناك خصائص وراثية ثابتة غير قابلة للتغيير، وأما خصائص البيئة فهي عرضة للتغيير، مثال ذلك قد يرث فرد استعدادا لمرض السكري ،لكنه استخدم حمية غذائية، واستخدام الرياضة التي قد تمنع حدوث المرض.

(بواليف، 2009 ،ص80)

3-6-النظرية البيئية:

وهي نقيض النظرية الوراثية، إذ ترى أن التفوق هو نتيجة العوامل البيئية أكثر منها
وراثية، وأن البيئة ليست واحدة، فكل منا ينظر من زاويته الخاصة، فالأبناء داخل الأسرة يمثلون بيئة
أسرية واحدة، فكل منها بيئته النفسية الخاصة، لأن دلالات المثيرات قد لا تكون واحدة للجميع

يقول واطسون "watson" : المتطرف من أنصار البيئة أعطوني 12 طفلا أصحاء، وذوي تكوين سليم، وأعطوني عالمي الخاص حيث أهيئ لكل واحد منهم الظروف التي يمكن أن ينشأ عليها، فأختار شكل عشوائي أي واحد منهم لأضعه في ظروف بيئية لأكون منه طبيبا أو فنانا أو لصا ومنه يكون العبقري واللامع من خلال الظروف البيئية التي يعيشها

3-7-النظرية الكيفية التوعية qualitative theory

ترى هذه النظرية أن للعباقرة قدرات خاصة لا تظهر عند الناس العاديين، وهذا ينطبق كذلك على المتفوقين فالقدرات الموجودة عند "أفلاطون " و " إيدسون و دارون لا توجد عند العاديين، الاختلاف ليس في الدرجة إنما في النوع

(بواليف، 2009، ص 83)

8-3- النظرية الكمية:" Qualitative thepry "

عكس النظرية الكيفية الاختلاف في الدرجة ليس في النوع، وهو ما يتماشى مع روح الفروق الفردية بين البشر، إذ أن جميع الأفراد ليسوا على درجة واحدة في كل شيء، و إنما هناك تفاوت بينهما في سمة أو صفة كما أن هناك فروق في داخل الفرد نفسه إذ لا يمكن أن تكون الذكاءات المتعددة التي ذكرها كاردنر على درجة واحدة عند الأفراد

قحطان، 2015، ص 124

4. العوامل المؤثرة في التفوق الدراســـي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي، فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها، وسنوضح هذه العوامل في النقاط التالية :

محمد بن عبد الرحيم بن سعيد ،ص 13

4-1- العوامل الذاتيـــة:

وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في:

القدرات العقلية

تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوة المحركة لتشغيلها لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة ومن أهم القدرات المعرفية:

- **الذكـــاء** : يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ، فمن الضروري أن يتوفر لد الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته .
- **القدرات الخاصـــة** : فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات

خراز االخضر،2011،ص30

السمات الشخصيـــة : تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها :

ـ **الدافعية الدراسية:** هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على إن هناك ارتباط موجبا بين هذين المتغيرتين ، فلا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعية اتجاه ذلك

ـ **مستوى الطموح** : إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط **نبيلة بن الزين ، ، 6111، ص، 22.**

4-2-العوامل البيئة الاجتماعية:

تلعب البيئة دورا كبيرا هاما في عملية التعلم فمن العوامل التي تؤثر في التعليم والتفوق فيه يمكن حصرها فيما يلي :
الأسرة من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية ، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "دورثي ريش" إلى إصدار كتاب مهم بعنوان(الأسرة العاملة المنسي في النجاح المدرسي)

كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في إشراك الوالدين في تعليم الأطفال من الروضة إلى التعليم الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة

الناجحة بين البيت والمدرسة، ويعد إشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة و العمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة، من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة

نبيلة بن الزين ،مرجع سابق،ص2

3-4-إستراتيجية التعليـم: يقترح كل من "خان "و " وبز"(J.WEISS&S.BKHAN) تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية، فمن خلال إستراتيجية التعليم يكون التلميذ مشاركا إيجابيا لاندماجه في العملية التعليمية، أو يكون مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في الاستراتيجيات

بوجالال سعيد، ، 103 105

- **جـــو حجـــرة الدراســـة** : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية، وأمكن التميز من الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ، والجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي، الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي ،والجو السيادي في المقابل الجو التكاملي. وتؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميــذ

الأقران : يرى دبابنة 1984 ان جماعة الأقران تأتي بعد الوالدين من حيث الأهمية وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل من حيث الأهمية ، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل حيث تتيح له فرصة إعادة النظر في السلوك الذي أتى به من أسرته ويمكن تلخيص دور الرفاق في :

ـ يساعد الانضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي للطفل من خلال ممارسته الأنشطة الاجتماعية في المدرسة ، كما أن الرفاق تساعد على تحقيق مستو ى من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن

سائر ممثلي السلطة و إشباع حاجة الطفل إلى المكانة والانتمـــــاء
مدحت عبد اللطيف ، 1990 ،ص 24

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي ، واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على أساس أن التلميذ الذي يشعر بالحب وتقدير زملائه له، وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويعتقد أن العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لا بد منها، وتزيد من حبه للعمل المدرسي، كما يمارس مع زملائه عادات الاستذكار وشتى النشاطات المدرسية، ولا شك أنها محفزة إلى مزيد من الجهد والمنافسة لتي تساعده على تحقيق ما يفيده ويرفع من مستواه الدراسي .وهكذا فالعلاقات الموجبة من التحصيل الدراسي واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي تكون أمرا متوقعا
أديب محمد خالدي، مرجع سابق، ص324
مدحت عبد اللطيف، 2003 ص 90

5- برنامج تعليم و رعاية المتفوقين دراسيا

تختلف الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين، ذلك بسبب الاختلاف بين قدرات فئة المتفوقين العاديين وبهدف استمرارية التفوق لد ى هذه الفئة ونذكر من بينها :

5-1برنامج الإثراء التعليمي

إن تقديم الإثراء على أساس غناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية وتعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات
أحمد محمد الزغبي ، ،2003، ص 61 .

أحمد محمد الزغبي ،مرجع سابق ،ص 62

تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته ، ومن أهم هذه القدرات :

القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة ،والقدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا، والقدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم ويتميز عموما المنهج الإثرائـــي بما يلي

- أن يشمل المنهج الدراسي الاثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافية تناسب قدرات المتفوق
وميوله .
- أنى تكون مواد الإثراء موضوعة على شكل قضايا ومشكلات تتحد التفكير وتثيره .
- أن تساعد المناهج الاثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمـــل الاستنتاجي والتقويم عند المتعلم المتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوق و إعداده للأدوار المختلفة.

(مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة.2010 ، ص 272)

5-2- إستراتيجية الإسراع

وبقصـــد به تسريع العملية التعليميـــة فيما يخص المتفوقين أو الموهوبين ،وعدم التقييد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين وذلك حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الإبتدائية الإعدادية في سنوات أقل من العاديين، ويتم ذلك بعدة طرق (**عبد الصبور منصور محمد ، ،2003 ،ص 63)**

- الالتحاق المبكر برياض الأطفال .
- الالتحاق بالمدرسة في سن مبكر : ويقصد به إلحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لان نموه الذهني سابق لعمره الزمني .

- القفز على الصفوف : ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتالين دفعة واحدة.

فينقل مثال من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس الاستفادة من البـــرامج المسائية والحصص الإضافية والعمل

المدرســـــي المنزلي والمشروعــات الميدانيـــة

عليوات ملحة ، مرجع سابق ، ص 101

- تجميع المتفوقين دراسيا في مدارس وفصول خاصة: ير بعض المختصين بعلم النفس التربوي أن وجود المتفوقين في الفصول العادية لن يوفر لهم ما يساعدهم على الحفاظ على تفوقهم فالمعلم بحكم الضرورة سيولي جل اهتمامه إلى الغالبية العظمى في الفصل ،وهم التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يرعى فئة المتفوقين بما فيه الكفاية دون إهمال حقوق العاديين

جميلة جحيش ، مرجع سابق ،ص 42

وبينت دراســـــة ويتي " Witty " أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفــوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم.
وعليه أسلوب التجميع يتم على الشكل التالي :

التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة للمتفوقين ويقــوم هذا النظام على أساس فتح فصول خاصة بالمتفوقين و اختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للمتفوقين ،ويجمع التلاميذ في هذا الفصل للدروس التي تحتاج الى مجهود ذهني ، وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على المناقشة المنطقية بدل من حفظ الدروس، كما تدرس اللغات الأجنبية للتلاميذ المتفوقين في هذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس السن

التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين ويقــوم هذا النظام على أســـاس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة وير أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام من إعداد

جميلة جحيش ، مرجع سابق ، ص 43

البرامج التربوية المنافسة لهذه الفئة في نظام واحد

و إن مميزات هذا النوع من التعليم :

قلة عدد الأفراد في صف واحد

إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ في مستوى عقلي متقارب

توافر الأخصائيين الذين تستدعى نوع المدرسة تعيينهم

الحياة في الفصل الواحد حرة ال تكلف فيها وكأن الأطفال يعملون في مصنع

(زيدان نجيب حواشين، 1998، ص76)

6. دور الأسرة في التفوق الدراسي للأبناء .

على الرغم من نظام التقويم المستمر الذي تطبقه وزارة التربية والتعليم، والامتحانات الشهرية التي يؤديها الطلاب بشكل دوري، وما يحصلون عليه من درجات تصب في رصيدهم النهائي، فإن بعض الطلاب غالباً ما يجدون أن هناك فوارق في مستواهم العلمي والتحصيلي بينهم وبين أقرانهم، وعلى الرغم من أن عدد الساعات الدراسية، والمناهج، والبيئة الصفية كلها واحدة، فإن هذه الفروق الفردية هي التي تميز المتفوقين عن غيرهم، فالتميز له خطواته المحسوبة التي يضعها المتفوق نصب عينيه منذ بدء الدراسة، لكن هل للأسرة دور في صناعة هذا التفوق، أم أنه لا يأتي إلا بتكامل الأدوار؟ في تحقيقنا الآتي نكشف أسرار التفوق ودور الأسرة في دفع الأبناء نحو تحقيق أهدافهم العلمية ومن ثم تميزهم دراسياً .

عن تفوق ابنتها، تقول أم فاطمة الشامسي، الأولى على القسم الأدبي على مستوى الدولة 98 .99% .

ربينا أبناءنا منذ نعومة أظافرهم على روح التحدي، وشجعناهم على بذل كل ما في وسعهم من جهد حتى تتحقق أهدافهم التي رسموها لأنفسهم منذ بداية مشوارهم التعليمي، كما ساعدناهم على تنظيم أوقاتهم، حتى تعودوا على تخصيص أوقات للدراسة، وأخرى للترفيه وممارسة ما يفضلونه من أنشطة .

وتضيف: ليس صحيحاً أن الطلاب المتفوقين محبوسون في غرف مغلقة، ومنكفئون طوال الوقت على الكتب، وليس لهم برامجهم الترفيهية أو الرياضية، لكن ذلك يتم في حدود الجدول الزمني المتفق عليه منذ سنوات، ففي العطلات نخرج جميعاً إلى أحد المتنزهات، أو لنزور العائلة، وهناك أيام معروفة للممارسة الرياضة، كما هناك ساعات مخصصة لمتابعة ما هو مفيد في التلفاز من برامج .

وتشير أم فاطمة إلى الدور المهم الذي تؤديه الأسرة في مساعدة أبنائها على رسم طريق التفوق، مشيرة إلى أهمية وجود الأبوين في حياة الأبناء لأن الأبناء عند بذل الجهد يكونون بحاجة إلى التشجيع والتحفيز بشكل دائم، وفي حال غيابهم أو حتى انشغالهم، يضيع الطريق من تحت أقدام الأبناء .

وتوضح أن المتابعة الواعية للأبناء طوال العام هي كلمة السر في تفوقهم، وليس من المعقول أن يترك الآباء أبناءهم طيلة العام من دون متابعة، ويطلبوا منهم التفوق في آخر العام .

وضعت عائشة عبد العزيز، الثانية على القسم الأدبي على مستوى الدولة منذ دخولها الصف الأول الثانوي تقديراً معيناً في ذهنها تود الحصول عليه، وعاهدت نفسها وأسرتها على حصولها على درجة 99. 9% . لتحصل بعد ذلك على معدل 99. 6%، وسافرت لتكمل دراستها في الخارج .

تقول: يبدأ يومي الدراسي على عكس المتعارف عليه، بعد المدرسة وليس قبلها، حيث أقوم بعد مراجعة دروسي اليومية بالتحضير لما سأدرسه في اليوم التالي، ووضع بعض الملحوظات على النقاط التي لم أفهمها وأريد استيضاحها من المعلمة، ومن ثم أستيقظ مبكراً للصلاة وأذهب إلى المدرسة، وأحضر دروسي بذهن صاف، وأتفاعل مع الشرح لأتأكد مما وصلني من معلومات، أعود من المدرسة كحال كل الطالبات متعبة، لكن هذا التعب يزول بعد قسط من الراحة

وتناول الغداء، ومن ثم تبدأ رحلتي مع المذاكرة . وتضيف: عودتني أسرتي منذ الطفولة تنظيم الوقت وتحمل المسؤولية، لذلك أبقى على بعض الوقت لعمل أشياء مفيدة، مثل الذهاب لتحفيظ القرآن، وتعلم الخط العربي، وممارسة السباحة بنادي سيدات الشارقة، كما تعودت ممارسة رياضة المشي مع والدتي لمدة نصف ساعة يومياً .

ربطت عائلة شيماء عبد التواب، الرابعة على القسم الأدبي على مستوى الدولة، بمعدل 5 .99%، تحقيق أحلامها في الحياة بتفوقها الدراسي، فشبت تعشق المدرسة، وتحب مذاكرة دروسها، وتستمتع بمراجعتها .

عن ذلك تقول: منذ التحاقي بالروضة علمتني أمي مراجعة ما أخذت يوماً بيوم، ولا أهمل ما تكلفني إياه المعلمة، فكبرت على هذا الشيء، أعود من المدرسة مسجلة كل ما أخذت، ولدي حصيلة كبيرة من المعلومات الجديدة .

وتضيف: أتعامل منذ الصف الأول الابتدائي مع كتبي وكأنها للتسلية .

وعن طرائق دعم أسرتها لها تقول: وضعت أسرتي منذ البداية طريق التفوق نصب عيني، لأنهم لم يرضوا لي ولأخوتي سوى التفوق، فسرنا على الدرب وأصبحنا من المتفوقين، لا نسأل عن النجاح لأنه عادي، ولكننا عند ظهور النتيجة نسأل عن المعدل .

وتؤكد شيماء أن أهمية تنظيم الوقت تتيح لها الاحتفاظ بعلاقاتها الاجتماعية بالأصدقاء، وممارسة الهوايات التي تفضلها، مثل قراءة القصص القصيرة، ورسم الأزياء، وذلك من خلال جدول تلتزم به من بداية العام .

وتلخص سلمى بن جرش، طالبة إدارة الأعمال بجامعة الشارقة، والخامسة على الدولة بمعدل 5 .99%، لزميلاتها الطالبات في المراحل المختلفة، قصة نجاحها في كلمة واحدة هي الهدف الذي يضعه الإنسان نصب عينيه، ويصنع كل ما في وسعه لتحقيقه .

وتقول: بدأت رحلتي في تحقيق هدف التفوق منذ بداية دخولي المدرسة، حيث تدربت على حسن تنظيم الوقت، والتحصيل الجيد، والتركيز الزائد، ومتابعة الدروس، ووضع جدول لدراسة المواد، وعمل الواجبات وأوراق العمل، كل هذا مكنني من التعامل بأريحية مع العدد الكبير من المواد، والتقويمات المستمرة .

وتضيف: عندما يراجع الطالب دروسه بشكل يومي، ويضيف إليها جديد ما يأخذ بشكل منتظم، تكون مهمته أسهل عند الامتحان، لأنه يكون مطالباً بالمراجعة فقط، وليس حفظ الدروس من الأساس، وهو خطأ يقع فيه الكثير من الطلاب، إذ يعكف بعضهم على دراسة الواجبات في الوقت الذي أكون انتهيت فيه من المراجعة الأولى، وهو ما أكسبني خبرة كافية في التعامل مع الامتحانات .

تدرس بسمة الزحمي، الحاصلة على الترتيب العاشر على الدولة بمعدل 3 .99%، في كلية طيران الإمارات، قسم إدارة الطيران، محققة حلمها في دراسة هذا التخصص الجديد على الفتاة الإماراتية .

وعن مشوار تفوقها ووصفة النجاح تقول: مشواري مع التميز بدأ منذ 12 عاماً، حيث استطعت القراءة والاعتماد على نفسي، في المذاكرة ومراجعة الدروس، وبعد ذلك حققت نجاحات كثيرة، وعندي رغبة في تحقيق المزيد في كل عام .

وتتفق الزحمي مع زميلاتها في أهمية متابعة الدروس ومراجعتها أولاً بأول، ووضع خطة زمنية للانتهاء من الواجبات، ووضع ملاحظات على النقاط التي التبست عليها فهماً، حتى تناقشها في اليوم التالي مع معلمة الصف .

وتلفت إلى خطأ يقع فيه الكثير من الطلاب بعد عودتهم من المدرسة، ملقين بكتبهم لتناول الغداء ومن ثم النوم، وهو ما وصفته الاستهتار، حيث تعودت العودة من المدرسة وتناول الغداء والدخول إلى غرفتها للبدء في العمل المتواصل حتى الانتهاء من مراجعة الدروس الجديدة، ومن ثم الاستمتاع بباقي اليوم، والذهاب إلى النوم مبكراً، حتى تستطيع الاستيقاظ لبدء يوم جديد .

من الولايات المتحدة تواصلنا مع خليفة الجابري، الحاصل على المركز الرابع علمي على مستوى الدولة بمعدل 62 .98%، حيث يدرس هندسة الطاقة، ليعطي

الطلاب بعض النصائح حول كيفية تفوقه ومشواره حتى بلوغ حلمه ودراسة الهندسة .

ويقول: بدأ مشواري مع التفوق الدراسي منذ أن التحقت بالروضة، حيث همس والدي في أذني قائلاً: احرص على أن تكون الأول بين زملائك في كل شيء، ومنذ ذلك الحين ولم تفارقني تلك الجملة، وظلت أسرتي على تشجيعي وتحفيزي حتى أصبحت معروفاً بتفوقي بين الزملاء .

ويضيف: من يتابع معدلاتي منذ بداية المرحلة الثانوية يعرف أنني أبذل قصارى جهدي لأتفوق حتى على نفسي، ففي الصف الأول الثانوي حصلت على 90%، وفي نصفه الثاني 92%، أما في الصف الثاني فحصلت في نصفه الأول على معدل 94%، والثاني على 7 .95% . وتابعت التفوق في الصف الثالث الثانوي، وحصلت في نصفه الأول على 5 .96%، والثاني على 6 .98% .

ويشير الجابري إلى الدور الكبير الذي قامت به الأسرة في تعويده على تنظيم وقته، حيث تمكن مع الجهد المبذول في الدراسة، من المواظبة على الأنشطة التي اعتاد ممارستها منذ زمن، مثل لعب كرة القدم يومين في الأسبوع مع زملائه وأساتذته في المدرسة، ويوم للخروج مع أصدقائه، وآخر لمشاهدة أحدث الأفلام في السينما .

ويلفت الجابري إلى نظرة الاستغراب التي تعتري أصدقاءه المقربين، من كيفية تزامن قيامه بتلك الأنشطة مع تفوقه، مشيراً إلى ان السر يكمن في وفائه بكل التزاماته الدراسية قبل الخروج من المنزل، وتنظيم وقته حتى لا تأتي تلك الأنشطة على حساب مسيرته الدراسية .

التفوق لا يأتي مصادفة، كلمات بدأ بها محمد مكاوي، مدرس اللغة الإنجليزية بمدرسة عمر بن الخطاب بدبي، حديثه عن البيئة المحيطة بالمتميزين دراسياً، التي حالما توافرت تؤدي حتماً إلى التفوق في نهاية الطريق .

ويرى مكاوي أن حصول الطالب على أعلى المعدلات الأكاديمية، هدف وطموح يشترك في تحقيقه عدة أطراف، أهمها تعاون الأسرة والمدرسة، ومن ثم يأتي دور

المدرس والبيئة الصفية، وقدرتها على استيعاب وتوظيف قدرات الطالب وتحفيزها، باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لها .

ويتابع: الكثير من الطلاب يبحثون عن الطريق الأمثل للتفوق كي يتبعوه .

ويضيف: للأسرة دور كبير في تفوق أبنائهم، وليس كما يظن البعض أن توفير اللوازم الدراسية، والجو المناسب داخل غرفة هادئة هو الأهم، لكن يبدأ من فهم القدرات والميزات العقلية والنفسية للأبناء، بمعنى أن كثيراً من الأبناء يكون لديهم النزعة الفطرية في أن يبذل الأبناء أقصى جهد في المذاكرة، وهو ما يتطلب من الآباء الانتباه إلى قدرات الأبناء وتوجيهها وصقلها، وإذا لم يفهم الأهل ذلك فهم يهدرون فرص تفوقهم .

ويؤكد مكاوي أن تربية الطالب المتفوق ليست صعبة، وإن كانت كذلك في بدايتها، لكنها بعد تلقينه مبادئ المسؤولية وتنظيم وقته، لا تتطلب إلا الرقابة الواعية من الأبوين اللذين يقومان بمساندة أبنائهم المتفوقين

https://www.google.com/amp/s/www.alkhaleej.ae
19نوفمبر2012

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن التفوق الدراسي من أهم المواضيع التي يجب أن تحضي باهتمام الدارسين، فالمتفوقين في تحصيلهم الدراسي ينبغي أن تقدم لهم أحسن الرعاية، وأن تمنحهم أفضل الفرص فهم رجال المستقبل فيجب حسن تربيتهم من أجل بناء مستقبل الغد

كما يلعب الجو الثقافي للأسرة دور هام في تحديد نمو التلميذ الفكري واللغوي ومدى نجاحه وتفوقه، فكلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين استطاعوا مساعدة وتشجيع أبنائهم على الدراسة، ولا ننسى أهمية الانسجام والتوافق الأسري سواء كان ذلك من الوالدين بينهم وبين الأبناء أو بين الأخوة أنفسهم

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة

المكان و الزمان

عينة الدراسة

أدوات البحث

خلاصة

تمهيد

ا ن الهدف من الجانب الميداني للدراسة هو تطبيق أدوات ووسائل البحث للوصول إلى نتائج عملية ولهذا فان الجانب الميداني يهدف الى اختبار فرضيات الدراسة عن طريق أساليب منهجية، وفق المنهج المناسب وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها ومناسبة أدوات الدراسة وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة وعدم صحة فرضيات الدراسة التي صيغت من قبل كل هذه الإجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوثوق بها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل

1. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل في البحث العلمي لما لها من أهداف تساعد الباحث في عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس .

بالإضافة إلى أنها تزود الباحث وتمكنه من معرفة الظروف المحيطة بالمؤسسة والتأكد من توفر عينة الدراسة

وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حولها وتحديد الفئة العمرية والجنس.

زكيري , 2018 ص 44

بعد اختيارنا لموضوع الدراسة قمنا بقراءات ومطالعات عديدة حوله، من الكتب ووسائل الإعلام المختلفة

و لكن للأسف بسبب جائحة كورونا، لم نستطيع القيام بمقابلات عيادية مبدئية مع حالات الدراسة والمتمثلة في الأطفال المتفوقين كنت سوف اعتمد على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث، وكونها الأسلوب الأمثل للدراسة، و مكان الدراسة المتمثل في مدرسة متوسطة بولاية البويرة.

2. منهج الدراسة

اعتمدت على منهج دراسة حالة لأنه الأنسب لدراستنا

منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها

عبد الباسط محمد حسن:1977،ص233 – 234

وهو الدراسة الإكلينيكية التي تتميز بدراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها وملاحظة أساليب سلوكية معينة واستخلاص سمات الشخصية خاصة والهدف هو فهم شخصية فرد معين بالذات وتقديم المساعدة إليه .

العيفة,2019,ص48

3.المكان والزمان

- ✓ **الزمان**

كانت سوف تجرى الدراسة في شهر فيفري في عام 2022.

- ✓ **المكان**

لولا كوفيد ، لكنت قد أجريت التدريب في متوسطة تقع في البويرة ، لكن للأسف واجهنا هذا العام عقبات بسبب فيروس كورونا ، كل شيء متوقف

4.عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في التلاميذ المتفوقين في كل مستويات المتوسطة و الذين تتراوح أعمارهم مابين 11 إلى سنة15 تلاميذ السنة الأولى و الثانية و الثالثة

ومعدلاتهم من 15 فما فوق وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية للتلاميذ الذين تحصلوا على المعدلات المطلوبة

5. أدوات البحث

إن نتائج أي بحث علمي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة وفق خطة منهجية لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث يقوم اختيار الأدوات التي تناسب مع بحث دراسته بهدف جمع البيانات والمعلومات حول موضوع البحث والقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم لأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملا أو متغيرا، ولا يمكن استغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعية الموضوع ولنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة

- **الملاحظـــة** : وهي أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جميع المعلومات وذلك من
خلال ملاحظة الظاهرة وتفسيرها و إيجاد ما بينها من العلاقات ، وهذا فهي وسيلة هامة تساهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية

- فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة ، 2001ص 44

- **المقابلـــة** : تعرف المقابلة على أنها حوار شفوي بين الباحث والمبحوث تكون أسئلتها
محددة ومقننة من قبل الباحث والتي تعد مسبقا نظرا الأهداف تسعى الباحثة للوصول إليها .

محمد صبري فؤاد ،2003 ، ص299. - 300

تعتبر المقابلة من تقنيات البحث، تساعد الباحث على متابعة موضوع دراسته بدقة أكثر، فتمكنه
من الحصول على المعلومات والبيانات التي لا يمكنه الحصول عليها من خلال الدراسات النظرية أو

المكتبية، كما تمكنه من التوصل إلى نتائج عملية مقبولة إذا ما حسن استعمالها ميدانيا، باعتبارها من الأدوات الأساسية والأكثر استعمالا في الدراسات الامبريقية

فالمقابلة عبارة عن دليل يشمل قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا تتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث

عبد الله محمد عبد الرحمن، البدوي محمد علي ، 2002، ص389.

كما تعرف المقابلة بأنها:"عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى مشاعر وملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة"

محمد أبو ناصر وآخرون: ، 1990، ص55.

وتعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث

فضيل دليو وآخرون: 1999، ص191.

- **الاستبيان**: تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة وهي إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضة و إقامة مقارنات كمية، و إن الاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم أو بنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجمعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها

ويعرف "سامي محمد ملحم "الاستمارة بأنها أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فرضيات البحث.

موريس أنجرس2004

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الفصل عرض للخطوات المنهجية المتبعة في سير الدراسة حيث قمت بذكر المنهج المستخدم للدراسة الاستطلاعية وعينة مجتمع الدراسة إضافة إلى أدوات الدراسة ومكان وزمان إجراء الدراسة

توصيات

- ❖ استخدام أفضل الأساليب في رعاية الأبناء وتهذيبهم وعدم التهاون في تربيتهم بما يحقق سلامة نفسية للأبناء وإشاعة جو أسري مريح لهم
- ❖ إن يحرص الوالدين على توفير الإمكانيات المناسبة والوسائل الثقافية حسب إمكانياتهم
- ❖ تهيئة الظروف الملائمة لهم إحاطة الابن بالمثيرات التي تعينه على استغلال قدراته العقلية
- ❖ ضرورة التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة
- ❖ توفير الجو التربوي والتعليمي الملائم للمتفوقين
- ❖ على الأسرة أن تراقب تصرفات الأبناء خارج البيت سواء كانوا ذكورا أو إناث وضرورة معرفة جماعة رفاقهم حتى وان كان ذلك من بعيد

مقترحات

- ❖ إجراء دراسة تتناول العلاقة بين المناخ الأسري وعلاقته بقوة التحمل النفسي لدى الأبناء
- ❖ إجراء دراسة تتناول العلاقة بين المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين

الخاتمة

خاتمة

إن الأسرة بحكم احتكاكها الدائم والمتواصل بالأبناء ، فهي تتعرف على قدراتهم و إمكاناتهم أكثر من غيرها إذا من الضروري على الأسرة أن تقدر مجهوداتهم و تشجع كل نشاط يقومون به و لو كان بسيطا لان الأبناء يتأثرون بالاسرة بها نبين مدي أهمية الأسرة و مدى حساسيتها في حياة الأبناء. فان فهم طبيعة المنزل الذي ينشأ فيه الفرد والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي وإ إشباع حاجاته الأساسية يعد الخطوة الأولى نحو فهم الفرد وتوجيهه توجيها يحقق له التكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه ولقد أكد الباحثين أن الأبناء فئة جد حساسة تحتاج إلى الكثير من العناية والرعاية والاهتمام من أجل تطوير قدراتهم واستغلالها في جوانب إيجابية تخدم المجتمع ككل

وقد لاحظنا من خلال هذا البحث أن التلاميذ الذين تتمتع أسرهم بمستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي وثقافي لائق، فهم مهيئون للرفع من مستوى تحصيلهم وتفوقهم ،مع توفر القدرات العقلية التي هي عامل للتفوق، فالتفوق له عوامل متعددة تتحكم فيه منها العوامل الوراثية و العوامل المكتسبة التي تعود بالدرجة الأولى إلى الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة

وبهذا حاولنا في بحثنا إلقاء الضوء على المناخ الأسري باعتباره المسؤول الأول عن حياة الطفل أو نجاحه في حياته الدراسية خاصة إذا كان من فئة المتفوقين ممن يملكون قدرات عالية بتحصيلهم الدراسي

و قمنا بطرح إشكالية مفادها: **هل للمناخ الأسري علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء المتمدرسين؟؟**

وللإجابة على هذا الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة و هي أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في أسرة مستقرة التي تتوفر على الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيلهم جيدا

ومنه فان نتائج هذه الدراسة لم نستطيع الوصول إليها نظرا لعدم إجراءنا إلى البحث الميداني بسب كورونا من جهة و من جهة أخرى لا نستطيع تعميم النتائج المتحصل عليها نظر لطبيعة الموضوع المتشعبة و المعقدة حيث أن المناخ الأسري يخضع للعديد من المحددات التي يصعب تحديدها كالعوامل النفسية للفرد ,الرقعة الجغرافية, المستوى الاقتصادي, المستوى التعليمي ...

قائمة المراجع

المراجع والمصادر

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الاستشارات الأسرية ، دار النشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2015، ص 30

إسماعيل علي ، سعيد . (2010) أصول التربية الإسلامية. ط2. دار المسيرة . عمان

أحمد محمد الزغبي ، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم و إرشادهم دار الفكر للنشر والطباعة، دمشق ، ب ط ،2003، ص 61

أبو عوف ، طلعت محمد . 2112 . الأسرة و الأبناء الموهوبين ط . 1. الإسكندرية العلم و الإيمان للنشر

الله محمد عبد الرحمن، البدوي محمد علي: مناهج وطرق البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2002، ص389.

إسماعيل علي ، سعيد . (2010) . أصول التربية الإسلامية . ط2. دار المسيرة . عمان

بني جابر ، جودت (2004 : (علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

بوجلال، سعيد(2009 .(المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة (، رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.

بواليف، أمال(2009 .(مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي (، رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باجي مختار، عنابة

قحطان، أحمد الظاهر(2015 .(الموهبة والتفوق ومهارات التفكير، ط1 ،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع

البدراني ، فاطمة محمد صالح (2009 : (المناخ الأسري لدى طلية جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد 08 ، العدد 04

بلحوى خديجة 2017: الاتصال الأسري و التفوق لدى التلميذ مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام و المجتمع جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

الجزائري، خمود.)2004-(. المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة)رسالة ماجستير غير منشورة(. القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر
؛08-03-2020 : تاريخ الاستلام
22-03-2021 : تاريخ المراجعة
30-06-2021 : تاريخ القبول

خليل، محمد بيومي (2000 ،(سيكولوجية العلاقات الأسرية ، مصر: دار قباء.

الخالدي أ ديب (2003 ،)سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان

خراز االخضر، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2011،ص30

حريزي موسى . (2013) دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد13.جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

زيدان نجيب حواشين، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط2 ،1998، ص76

زكيري هاجر 2018 التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة , مذكرة ماستر , علم النفس العيادي , جامعة بسكرة

سليمان مزاهرة،" الأسرة وتربية الطفل" ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 ،ص103)

سليم العزاوي ، فهمي . (2000) . المدخل إلى علم الاجتماع . ط2 دار النهضة العربية . بيروت

شريت، اشرف محمد وعمي، صبره محمد.2004. الصحة النفسية والتوافق النفسي. ط1 الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية إعداد الباحثة ريهام حسين يوسف أبو فايد ماجستير الصحة النفسية و المجمعية جمادى الاولى/ 1438ه- فبراير/2016 م

.صفوت فرج 2000 ،القياس النفسي ،دارالأنجلوا لمصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة
العزة سعيد حسين 2000 ، تربية المتفوقين والموهوبين ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان

الصحة النفسية للأبناء ، مجلة كلية خليل ، عفراء إبراهيم 2006 المناخ الأسري و علاقته التربية الأساسية ، العدد 49

الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ مذكرة استكمال لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع تربية. إعداد الطالبة مقيرحي أسماء بإشراف الدكتور لوحيدي فوزي السنة الجامعية 2017 2018

بد الرحمن سيد سليمان، المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ب ط ، 2001 ص18

عبد القادر عبد المطلب : بعض المهارات الاجتماعية و علاقتها بالمناخ الأسري

عبد المعطي ، سن مصطفى 2004(الأسرة و مشكلات الأبناء)، القاهرة ، دار السحاب النشر و التوزيع

عبد الصبور منصور محمد ،مقدمة في التربية الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر،ط1 ،2003 ،ص 63

العكايلة ، محمد سند 2006 اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

غريب، زينب.)1993(. شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام،)رسالة ماجستير غير منشورة(. القاهرة: جامعة عين شمس

فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999، ص191.

محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو ، الإبداع مفهومة ووسائل تنمية ، جمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الخاصة ،ومن بينها : الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل ،

والتركيب وغيرها من القدرات الموارد البشرية ،مكة المكرمة ، السعودية ، ب س ،ص 13

قمر ، مجذوب أحمد محمد أحمد 2015 : المناخ الأسري و علاقته لصحة النفسية و الشعور بالذنب ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث الدراسات التربوية و النفسية ،مجلد 05 ، العدد 15

قحطان، أحمد الظاهر2015 . المودة والتفوق ومهارات التفكير، ط1 ،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع)

مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية
دور الأسرة والمدرسة في رفع مستوى الصحة النفسية للطفل د. دبار حنان د.عمامرة سميرة ، د. جلول أحمد

مجدي عبد الكريم حبيب 2005 ،تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي و العشرين ،ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة

مختار ، وفيق صفوت (بدون سنة): أبناؤه و صحتهم النفسية ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، مصر

منصور ، عبد المجيد سيد و الشربيني ، زكرياأحمد 2000 الأسرة على مشارف القرن 21 ، ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1

مجلة سوسيولوجيا المجلد04 العـــدد :02 2020 ديسمبر ص 276 _299
المؤلف المرسل: عائشة ميطر

محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو ، الإبداع مفهومة ووسائل تنمية ، جمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الخاصة ،ومن بينها : الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل ، والتركيب وغيرها من القدرات الموارد البشرية ،مكة المكرمة ، السعودية ، ب س ،ص 13

مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية
دور الأسرة والمدرسة في رفع مستوى الصحة النفسية للطفل د. دبار حنان د.عمامرة سميرة د. جلول أحمد272

ميرة ، أمل كاظم 2012 المناخ الأسري و علاقته التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة
مجلة لبحوث التربوية و النفسية ، العدد 33
محمد، شحاتة.2009. التنشئة الاجتماعية للأطفال نظريات وتطبيقات.حائل : دار الأندلس لنشر والتوزيع

محمد أحمد البيومي، عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2005، ص24.

مدحت عبد اللطيف ،الصحة النفسية والتفوق الدراسي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت .ب، ط ، 1990 ،ص 24

مدحت عبد اللطيف، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط،1، 2003 ص 90

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر الجزائر، 2004 ص 204

محمد صبري فؤاد، التفكير العلمي والتفكير النقدي في البحوث الاجتماعية، المكتب الجماعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ب ط، 2003 ، ص299. - 300

محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1990، ص55.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس إعداد الطالبتين الزهراء الزميري بقدير مليكة 2019 2020

مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة ،سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي للاحتجاجات الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط3 .2010 ، ص

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عداد الطالبتين: بودفة آسيـــا حبشي منـــى
الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ إعداد الطالبة: : مقيرحي أسماء

2017 2018

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال إعداد الطالبتين: أمال بورزاق أمينة طافر

مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،القاهرة ،مصر للطباعة والنشر 1984(ب ط) ص 159

مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ب ط ، 1980 ص 43

خراز االخضر، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2011،ص30

متولي، زينب.)1998-(. دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدى أطفال ما قبل المدرسة،)رسالة ماجستير غير منشورة(. مصر: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة

فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط ،1 ، 2001ص 44

فيصل محمد . (2012) . الطفل الاجتماعي في الأسرة و الطفولة .41 ط1. دار وائل . عمان

فاعلية الذات و علاقتها لمناخ الأسري لدى المراهقين
المؤلف : ،كلتوم بلميهوب عائشة ميطر المجلد 04 العدد 02 2020 ديسمبر ص (299 - 276

فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999، ص191.

شريت، اشرف محمد وعمي، صبره محمد. 2004. الصحة النفسية والتوافق النفسي. ط1 الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية إعداد الباحثة ريهام حسين يوسف أبو فايد

ماجستير الصحة النفسية و المجمعية جمادى الأولى/ 1438ه- فبراير/2016 م

لمعايطة خليل عبد الرحمان والبواليز محمد عبد السلام ، (الموهبة والتفوق) ، عمان،دار الفكر .2000

نعيم جيب . (2009) . علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق . ط1- دار وائل . عمان

نصر الله ، عمر عبد الرحيم . (2010) . الأطفال ذوي الاحتياجات- الخاصة59
و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع . ط2. دار وائل . عمان

نبيلة بن الزين ، مركز الضبط لد الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة ، 6111، ص، 22

الهابط، محمد.)1983. التكيف والصحة النفسية) الأمراض النفسية. الأمراض العقلية مشكلات الأطفال وعلاجها(. ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث

يونس بحري ، منى.(2011). العنف الأسري . ط1. دار الصفاء للنشر و التوزيع . عمان

المواقع

https://www.google.com/amp/s/www.alkhaleej.ae
19نوفمبر2012

https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page

المراجع باللغة الاجنبية

Moore, N. D. (2003). The Relationship of Family Environment and Academic Performance to College Adjustment of First-generation, Low-income College Students After a Summer Program and Fall Semester Transition (Un published P.H.D Thesis). Retrieved from ProQuest.(UMI Number: 3075767